الاستقلال بين معاهدتين، البريطانية ٤٦ ووادي عربة

احزاب المعارضة الاردنية

سياسات الحكومة محكومة بالفشل

الأهالي

أسبوعية سياسية جامعة

الخميس ٢٣ / ٥ / ١٩٩٦ - العدد (٣٦٤) - الثمن (١٥٠) فلساً

الاطباء قاطعوا المؤتمر الطبي للخدمات...

كان كرنفالاً احتفالياً لترسيخ التطبيع مع اسرائيل..!!

لكنه ما اتعبه واتسب خسارة فريق الوحدات

حدث ما حدث لتلك العائلة المنكوبة، مساء اليوم الذي كانت تجري فيه مباراة فريق الوحدات مع المدية الجزائري:-

بحماس منقطع النظير، كان ابو سمير صاحب الـ ٥٥ عاماً يتابع المباراة، وطار فرحاً عندما أصاب فريقه الهدف الاول، طارت الفرحة من قلبه بعد قليل، عندما صوّب الفريق الجزائري الشقيق هدفه الاول في مرمى الوحدات، ثم الثاني... ثم اعلان فوزه على الوحدات.

لم يحتمل ابو سمير الصدمة، اخذ يصرخ باعلى صوته، ويضرب راسه بكلتا يديه.. الى ان اغمي عليه.. اخذت أم سمير تصرخ باعلى صوتها مستنجدة بالاقارب والجيران، وخلال دقائق كانت سيارة الاسعاف تنقل ابو سمير الغائب عن الوعي وام سمير الجزعة على زوجها الى مستشفى الاشرفية..

ويا للمفاجاة المحزنة، فقد اصابت السكتة القلبية ام سمير وتوفيت على الفور، اما ابو سمير الذي لا يعرف عن ماساة زوجته، فقد نقل الى مستشفى الجامعة الاردنية وهو نصف مشلول ومازال في المستشفى حتى اللحظة يعاني من الشلل النصفي ودون أن يعرف أن زوجته توفيت واولاده يحومون حول ماساتهم في بيتهم المتواضع جداً في جبل النزهة..

سامح الله فريق الوحدات!!

المثلون لاتحاد العمال في ادارة الضمان الاجتماعي :

لا ارى ، لا اسمع ، لا اتكلم

بعد ان التزموا مثلنا بسياسة الاصلاحات المالية والنقدية

في الارجنتين اكلوا لحوم القطط .. فماذا سنأكل نحن ؟!

امتدح آخر تقرير اعده خبراء صندوق النقد الدولي برنامج الاصلاحات المالية والنقدية التي تنفذه حكومة الثورة البيضاء طبقا للروشيته الصندوقيه.

وذكر التقرير بان السلطة النقدية والمالية التي تدير الدفة الاقتصادية في الاردن قد نجحت في تنفيذ الاصلاحات في مدة قياسية وضعتها في مركز متقدم على الارجنتين التي بدات منذ عشر سنوات في تنفيذ روشيتة اصلاحية مماثلة.

وفرض ضريبة المبيعات بنسبة ١٠٪ على طائفة كبيرة من السلع الاستهلاكية والتي تشكل مكونات انتاج الصناعات الاردنية وشمول الفلافل والمجدرة وتذاكر السينما بهذه الضريبة ستساهم في تحقيق حالة من التسارع في النمو الاقتصادي الاردني كما انها ستضيق فجوة العجز في الموازنة والميزان التجاري للاردن!

وخلافا للرؤية المتفائلة التي جاءت في التقييم الصندوقي للاصلاحات التي نفذت فقد تكهنت طائفة من الاقتصاديين المحليين بان تعزيز هذه الاصلاحات تؤدي الى تآكل القوة الشرائية للشرائح المتوسطة والفقيرة في المجتمع الاردني والتي تشكل عدديا ٩٠٪ من مجموع سكان المملكة وان يجبر الاردنيين نتيجة ذلك على الاقتداء بالطبقات المسحوقة في الارجنتين والتي اجبرتها الاصلاحات الصندوقية على التهام لحوم القطط طبقا للمشاهد التي بثتها القناة الثالثة عشره لبالغين واطفال وهم يضربون القطط ويسلخونها ويطهونها بديلا للحوم الابقار الارجنتينه التي تم تصدير الجزء الاكبر منها الى الخارج ولحساب كبار الراسماليين الامريكان مما اثار استياء الاوساط الكنيسة المعروفة بموقعها الحيادي تجاه الصراع الطبقي هناك ودفعها الى شن حملة نقد ضد السياسات الصندوقية.

لسعة

الى رئيس الحكومة

إذا كان الغاء قانون الصوت الواحد وعودة خطباء الجمعة فوق صلاحيات رئيس الحكومة - وأكبر منه كما يقول - فمن هي الجهة صاحبة الاختصاص في ذلك؟

نايف حواتمة :

المناخ مهيأ لدور اوروبي في المنطقة

عاكف الفايز :

الاعلام الرسمي ما زال منغلقاً في دائرة المفاهيم القديمة

سليمان عرار :

يجب أن نسمي التطبيع تدجيناً..فهو في الحقيقة كذلك!

علاوي :

الخصخصة تعني : ما خصني .. دبّرحالك !!

ملوثاتها الاشعاعية أخطر من تفجير «تشيرنوبل»

عالم مصري يؤكد اجراء تفجيرات اسرائيلية نيوترونية قرب خليج العقبة

كشف عالم الذرة والفيزيائي المصري البارز الدكتور طارق النمر حقائق مفجعة حول التجارب والتفجيرات النيوترونية والذرية التي أجرتها مراكز الابحاث التابعه لما يسمى بجيش «الدفاع» الاسرائيلي في البحار والصحارى المحاذية للتجمعات السكانية والاراضي الزراعية العربية مبيناً آثارها البيئية والصحية المدمرة.

وقال العالم المصري في تقرير قدمه لمركز الدراسات والتحضيرات الاشعاعية على العينات الحيوية والتربة بأن الاختبارات التي نفذتها الطواقم الفنية التي نشرت عليها قد بينت وجود عنصر الكوبالت المشع بنسبة ١٢٨ وهي تزيد عشرات الاضعاف عن نسبة الكوبالت والعوالق الاشعاعية المكتشفة بعد حادث تفجير المفاعل النووي في تشيرنوبل حيث لم تتجاوز هذه النسبة ٣ر٠ وقد ظهرت الاعراض الكوبالتية المشعة في التربة وعينات الدم والالبان والبودرة والمياه التي تم أخذها من منطقة دلتا مصر باعتبارها الاكثر تاثراً بالاشعاعات النووية، مما يؤكد صحة الانباء التي أوردتها بعض الصحف الاسرائيلية والقائلة بأن اسرائيل قد أجرت تجارب نووية قريباً من التجمعات السكانية العربية وبأن حزمة من الاشعاعات النووية قد سربت ايضاً من مفاعل ديمونة شبه المتآكل والذي مضى على عمره التشغيلي ما يقارب الاربعين عاما، كما أن العينات المختارة لاغراض الفحص الاشعاعي قد أثبتت وجود عنصر «المانيميت» المشع القاتل والذي لا يظهر الا في حالات التفجيرات النيوترونية مما يشير الى قيام اسرائيل باجراء تفجيرات نيوترونية في منطقة خليج العقبة القريبة من الكثافة السكانية العربية في الاردن ومصر.

وحول ما نقلته اجهزة الاعلام العربية من تصريحات والتي اكد فيها بعض كبار المسؤولين العرب بأن الاشعاعات النووية التي تم رصدها لا تشكل خطراً على البيئة وصحة الانسان العربي قال عالم الذرة المصري أن هذه التصريحات «التطمينيه» تستند في الغالب الى التقارير والابحاث التي اعدتها مراكز أبحاث تتولى فيها أجهزة رصد مضبوطة على قياس الاشعاعات النووية والنيوترونية طبقاً للنسبة التي لا تشكل خطراً على الانسان والبيئة ولقد تعمدت الجهات المصنفة لها على ضبطها على هذه القياسات وعدم توريد أجهزة اكثر دقة في رصد الاشعاعات تضليلاً لهذه المراكز ولإبقاء التفجيرات النووية الاسرائيلية والملوثات الاشعاعية الناجمة عنها خارج الرصد النووي لها من الجانب العربي. وناشد عالم الذرة الدول العربية وبالذات الدول التي برأت اسرائيل من جريمة تلويث البيئة العربية بالاشعاعات النووية الاسرائيلية بأن تستبدل أجهزة الرصد المستهلكة تكنولوجيا بأجهزة اكثر تطوراً للوقوف على الكارثه البيئيه والصحية التي لحقت بالدول المجاورة لهذا الكيان الصهيوني كما طالب هذه الدول بان تكثف ضغوطها على اسرائيل لايقاف هذه التجارب وتدمير أسلحة الدمار الشامل بالضغوط التي تمارسها على العراق والتي أدت الى قيامه بتدمير أسلحة الدمار الشامل التي كانت بحوزته بالرغم من أن الاسلحة لا تشتمل على قنابل ذرية ونيوترونية يمكن أن يصدر عنها اشعاعات وعوالق نووية قد تؤثر على البيئة وصحة الانسان.

ويذكر أن مندوب الاردن في الاجتماع الاخير بجامعة الدول العربية كان الاكثر حماساً لتبرئة اسرائيل من جريمة تلويث البيئة العربية بالاشعاعات النووية الاسرائيلية حيث أكد للمشاركين أن رسالة «ساريد» تنفي جملة وتفصيلا ما روجت له بعض الصحف الاسرائيلية حول تسرب اشعاعات نووية من مفاعل ديمونة.

نقيب الاطباء المصريين :

المعالجة في المستشفيات الاسرائيلية خيانة

حث نقيب الاطباء المصريين المواطنين العرب على مقاطعة المستشفيات الاسرائيلية وقال الدكتور حمدي السيد في حوار اجرته معه مجلة روز د اليوسف المصرية بان نقابة الاطباء قد لاحظت في الآونة الاخيرة بان طائفة من كبار المسؤولين ورجال الاعمال المصريين تتوجه الى اسرائيل بغرض المعالجة في مستشفياتها ، وقال ان تعامل هذه الفئة من شعبنا مع المستشفيات الاسرائيلية وتفضيلها على المستشفيات المحلية يعد خروجا على الثوابت الوطنية وانحرافا يلحق افدح الاضرار في الاقتصاد الوطني في حالة تفشي هذه الظاهرة في الشرائح الاجتماعية الاقل غنى.

ومن بين الاسماء الكبيرة التي توجهت للمعالجة في اسرائيل رئيس الوزراء المصري السابق مصطفى خليل ، ومحمد البسيوني سفير مصر لدى اسرائيل.

والحد من هذه الظاهرة طالب نقيب الاطباء المصريين النقابة بوضع انظمه داخلية تحظر على الاطباء والمواطنين المصريين التعامل مع المستشفيات الاسرائيلية باعتبارها من افعال الخيانة مختتما قوله بان ما يدعو الى الخجل ان تجود فئة قليلة من السارقين المصريين على الخزينة الاسرائيلية بجزء من الدخل المصري لقاء العلاج هناك وبان تقوم اسرائيل باستخدام هذه الاموال في شراء السلاح وقتل العرب!

نـاس ...

* يقام حاليا في قاعة جاليري عاليه بجبل عمان معرض (الكاريكاتيريون العرب) ويستمر حتى السادس عشر من الشهر الحالي.

* يقام في رابطة التشكيليين الاردنيين المعرض التشكيلي المشترك للفنانين احمد الشاويش وميشيل عجيلات الذي يقيمه ملتقى بيت عمان «ورشة العمل الابداعي» ويستمر حتى الخامس والعشرين من الشهر الحالي.

* صدر العدد (٥١) من مجلة اليرموك الثقافية الفصلية التي تصدرها دائرة العلاقات العامة في جامعة اليرموك، ويتضمن العدد مجموعة من المقالات والدراسات في مجالات العلوم والاداب والثقافة والشعر والقصة.

* يعقد حزب المستقبل يوم الاثنين القادم اجتماعاً للمؤتمر العام للحزب في دورته العادية الثالثة.. وقد وجه السيد سليمان عرار الامين العام بطاقات الدعوة لحضور المؤتمر.

* المحامي الاستاذ هاني الدحلة اصبح جداً لتوامين هما عمر وزيد اهدتهما ابنته لزوجها رجل الاعمال رامي السجدي.

سلامات يا عدوان

* تجاوز الكاتب والشاعر السوري الزميل ممدوح عدوان مخاطر النوبة القلبية التي تعرض لها قبل أيام في بلدته مصياف قرب محافظة حماة السورية وقال تقرير طبي من مستشفى دمشق أن حالته الصحية تسير نحو التحسن التام، ويعتبر ممدوح عدوان احد أهم الشعراء السوريين في الوقت الحاضر.

ممدوح غاب عن قراء «الاهالي» عبر زاويته الساخنة «تحت الحزام» منذ فترة ليست بقصيرة نظراً لانشغاله في اعمال كتابية أخرى وهو يعدنا دائماً بسرعة العودة.

نتمنى ذلك... ونتمنى له دوام الصحة والعافية

بهجت في الفحيص

اضاء الفنان المصري المعروف بهجت عثمان رسام الكاريكاتير وصانع فرح الاطفال شموع الامل في معرضه الخاص المقام في اروقة وصالات رواق البلقاء.

فقد جاء المعرض الذي يحتوي على رسومات ولوحات للطفل علامة بارزة على سيل الابداع الذي ما زال يقدمه الفنان بهجت من خلال اعماله الفنية التي تجسد الامل في المستقبل رغم العتمة التي تعتريه ، وتأكيدا على أن الفنان الحقيقي لا ينضب ابداعه الصادق المرتبط والمنسجم مع احلام الامة ممثلة بعصافيرها واطفالها.

الافتتاح الجميل الذي ابدعه الفنان بهجت وبمساهمة مدير الرواق السيد خلدون الداوود ، جاء هو الآخر لوحة في غاية الابداع اضيفت للوحات الجميلة التي علقت على حيطان الرواق ، حيث جاء الافتتاح الذي قص شريطة ورعاه مئات الاطفال الفرحين بيومهم مع ابداعات بهجت لتكتمل صورة الفرح على وجوههم ووجوه كل من حضر المعرض.

الاتحاد الوطني لشباب الاردن

بدعوة من رئيس الاتحاد الوطني لشباب الاردن النائب السابق منصور سيف الدين مراد ،تم عقد اجتماع طارىء لعدد من اعضاء المجلس المركزي للاتحاد حضره عدد من المؤسسين و اعضاء الاتحاد تم فيه الاتفاق على تشكيل لجنة من اعضاء المجلس المركزي للاتحاد بهدف الدعوة لعقد اجتماع للمجلس المركزي بالنصاب القانوني وانتخاب هيئة تعمل على عقد المؤتمر الثاني للاتحاد للاستمرار في دوره الريادي في خدمة شباب الوطن وتحقيق طموحاته.

منصور سيف الدين مراد

بالعضل

● اسامة الرنتيسي

الخبز خط أحمر

اذا كان رئيس الوزراء عبدالكريم الكباريتي - قائد ثورة شباط البيضاء - يتوهم انه هرب من عنفوان نيسان الوطني الذي سقطت فيه حكومة زيد الرفاعي، ويحاول من خلال بلادة حزيران «أبو النكسات» ان يمرر قرار رفع سعر الخبز، فانه يكون بذلك قد اضاف خطأ فادحاً قد يعجل في قصف عمر حكومته التي «احتفلت» قبل ايام بمرور مئة يوم من عمرها التي لم يحظ سجل انجازاتها باي شيء يذكر سوى السيل الذي لا ينتهي من المجاملات، وحسن اختراع الالفاظ والمصطلحات.

لقد نجح وفد الحركة الاسلامية الذي قابل الكباريتي قبل ايام عندما أكد له أن رفع سعر الخبز هو خط أحمر لا يجوز تجاوزه، وهم بهذا ينقلون موقف الاغلبية الساحقة التي وصفت بالصامتة قبل اشهر.

ان الحديث المتواصل من قبل الحكومة ورجالاتها عن تحسن الاوضاع الاقتصادية، وعن نجاح الاردن في تنفيذ سياسة الاصلاح المالي التي انتهجتها الحكومات السابقة منذ فضيحة الديون، يثير سخرية المواطنين واستهزاءهم، فهم لا يلمسون من هذا التحسن وهذا النجاح سوى استمرار سياسة رفع الاسعار على كافة السلع، وتشليح المواطنين بفضل الحزمة الضريبية التي نجحت في تمريرها من خلال مجلس النواب.

اذا كانت الحكومة تعتقد انها قادرة على فرض «مرجلتها» على ثوابت الامة وسيادتها، وقادرة على فرض قوانينها واجراءاتها، فانها لن تستطيع أن «تتمرجل» على لقمة عيشه... فالجوع أبو الكفار...

من الواضح ان سياسات الحكومة فلتت من عقالها، فاذا كان «شهر شباط - كما يقولون - ليس عليه رباط» فان حال الحكومة ينسجم مع مقولة «كاد المريب أن يقول خذوني....».

الممثلون لاتحاد العمال في ادارة الضمان الاجتماعي:
لا ارى، لا اسمع، لا اتكلم

بادرت بعض الفعاليات النقابية بالاتصال بممثلي العمال الاربعة في مجلس ادارة المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي لمعرفة الاسباب التي دعتهم للموافقة على تمرير التعديلات سيئة الذكر على القانون المؤقت للضمان الاجتماعي التي سيتم عرضها على مجلس الامة في دورته القادمة لمناقشتها والتصديق عليها.

علاوة على التزامهم مسلك «لا ارى لا اسمع لا اتكلم» تجاه ردود الفعل الغاضبة التي صدرت عن بعض النقابات العمالية والمذكرات التي بعثوا بها لوزير العمل احتجاجا ورفضا للتعديلات.

وبدلا من تقديم اجوبة مقنعة وشافية فقد كلفوا ابناءهم الاطفال بالرد على المكالمات الهاتفية وعللت الفعاليات النقابية تجاهل الاربعة للزوبعة التي اثيرت حول التعديلات عدم رغبتهم في الخوض في موضوع حساس قد يؤدي الى فقدان مقاعدهم في مجلس ادارة المؤسسة وبالتالي خسارة الامتيازات المادية والمعنوية التي تمكنوا من الحصول عليها لقاء تمريرهم لتعديلات تتعارض مع مصالح المشتركين وتصب في خدمة مصالح الشركات المفلسة من خلال القروض والتسهيلات التي زودتهم بها المؤسسة بايعاز من جهات رسمية حكومية !

وردا على هذه المواقف التي تتعارض مع مصالح المشتركين ومنتسبيها، فقد تم الاتفاق بين الفعاليات النقابية على اعداد مذكرة شديدة اللهجة سيتم توجيهها الى المكتب التنفيذي للاتحاد العام للنقابات العمالية تدعو فيها المكتب الى سحب ممثلي الاتحاد العام في مجلس ادارة المؤسسة تمهيدا لمحاسبتهم في اجتماع اعتيادي يعقده المجلس المركزي !

رفع الرسوم في بعض الجامعات الخاصة

قامت بعض الجامعات الخاصة برفع الرسوم الدراسية للفصل الصيفي بحجة ارتفاع تكاليف التعليم للفصل الصيفي في تلك الجامعات وارتفاع أجور المدرسين في الفصل الصيفي عنه في الفصول العادية...

ويرى بعض أصحاب الجامعات الخاصة أن مثل هذا الاجراء لا يشكل عبئاً مالياً على الطلبة وذلك لطبيعة الفصل الصيفي الذي يكون برنامج التعليم فيه مكثفاً خلافاً للفصول الدراسية الاخرى..

كما أن الجامعات الرسمية تقوم باستيفاء الرسوم الجامعية من الطلبة المبعوثين على حساب وزارة التعليم العالي والتربية والجيش في الفصل الصيفي مما يدل على ارتفاع تكلفة التعليم في ذلك الفصل.

وزارة التعليم العالي وبصفتها الجهة المعنية بمثل هذا الموضوع لم تتخذ أي اجراء ضد الجامعات الخاصة وذلك لانها تعتبر الجامعات الخاصة شركات تجارية وقائمة على أساس تجاري ربحي!

(٨٣) قضية مخدرات خلال ٤ أشهر!

بلغ مجموع قضايا المخدرات خلال الاعوام ٩٣/ ٩٤ - ٩٥ وبداية العام الحالي كما ذكرت دراسة لدائرة مكافحة المخدرات (٩٢٥) قضية مخدرات.. في حين بلغ عدد القضايا خلال الاشهر القليلة الماضية (أي من بداية العام الحالي وحتى شهر أيار الحالي) ٨٣ قضية بلغ عدد المتورطين فيها من الاردنيين ١٦٨ شخصاً ومن الجنسيات الاخرى (٢٧) شخصاً.

وزير الاعلام د. مروان المعشر كرر في أكثر من لقاء مع الصحفيين أن عدد الحالات التي تم ضبطها خلال الاسابيع الثلاثة الماضية أكثر مما تم ضبطه خلال ١٤ سنة ماضية.

النقل العام تجري صيانة لمئة باص

قامت مؤسسة النقل العام باجراء صيانة لجوالي مئة باص من الباصات التي لم تكن تستخدمها لعدم صلاحيتها وكانت موجودة في مشاغل المؤسسة وذلك لتعزيز الخطوط التي تعمل عليها باصات المؤسسة وتصل التكلفة الكلية لصيانة هذه الباصات الى أكثر من ١٢٠ الف دينار.

ضريبة الدخل تلاحق المدارس الخاصة

طلبت ضريبة الدخل من مديرية التعليم الخاص في وزارة التربية والتعليم تزويدها باعداد المدارس الخاصة وأعداد الطلبة فيها وذلك ضمن سياسة دائرة الضريبة لإستيفاء الضريبة الخاصة على تلك المدارس بعد أن كثرت المطالب من قبل أصحابها بضرورة استثناء المدارس الخاصة من الضريبة.

مذكرة من العاملين في مصفاة البترول لرئيس الوزراء

بعث العاملون بالنقابة العامة للبترول والكيماويات فرع مصفاة البترول الزرقاء - بمذكرة الى رئيس الوزراء تركزت على عدد من الملاحظات حول قانون الضمان الاجتماعي من حيث رفع سن التقاعد الى ٦٢ سنة، وحصر التقاعد المبكر في الاعمال الخطرة واحالة اصابات العمل الى شركات التأمين، والتأمين الصحي للعامل والمستحقين، وطريقة احتساب الراتب التقاعدي، وتوفير الاسكان العمالي والتعليم

لماذا اقتصرت الزيارة على مخيمات الطوارىء فقط؟

التقت مجموعة عمل اللاجئين المنبثقة عن المفاوضات المتعددة الاطراف مع فعاليات مخيمات الطوارىء في الشمال الحصن، غزة، سوف، حيث عبر الجميع عن لجان تحسين لهذه المخيمات وفعاليات شعبية عن تمسك النازحين في هذه المخيمات بحق العودة وتقرير المصير، وعن تمسكهم بقرار «٢٣٧» الخاص بالنازحين، وأهمية تطبيق قرار «١٩٤» بحق اللاجئين الفلسطينيين. وانه لا انفصال بينهما، وبانه لا سلام بدون تطبيق قرارات الشرعية الدولية وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

ولفت انتباه اللجنة اصرار احد الطاعنين في السن على تمسكه وأولاده من بعده بأرضه ولا يقبل استبدالها باية منطقة أرض اخرى.

والجدير بالذكر ان الزيارة قد اقتصرت على مخيمات الطوارىء التي تشكلت عقب هزيمة ١٩٦٧، ولم تزر مخيمات اللاجئين التي اقيمت عقب هزيمة ١٩٤٨ ..... السؤال لماذا؟

«مجابهة مأدبا» تصدر نداء الواجب

اصدرت لجنة حماية الوطن ومجابهة التطبيع في محافظة مادبا نداءً حول تهويد الحرم الابراهيمي في الخليل فيما يلي نصه:

بات واضحا ان كل المعطيات الحالية، والترتيبات الدولية، والنظام الامريكي «الجديد» «القديم» وكل ما رتب منذ القرن التاسع عشر يستهدف «تغريب» و«تهديد» العالم العربي دينيا وسياسيا وتاريخيا وجغرافيا، وكل ما عدا ذلك ذر للرماد في العيون، وها هي لاءات «بيريز» الاربعة، وكل النصوص «التوراتية» وبرامج الاحزاب الصهيونية تؤكد على «تهويد» فلسطين مرحلة مرحلة وصولا إلى بقية اجزاء المنطقة، ان مدينة خليل الرحمن «تستنهض همم اصحاب المروءة» وذوي الرأي، وقادة الفكر، وتستصرخ مشاعر «علماء» الامة، وخلاياها الحية للوقوف الى جانبها في محنتها، وتطهيرها من دنس «الاحتلال والتهويد» وانقاذ مسجدها وحرمها، ورفع الصوت عاليا لرد المؤامرة وإفشال مخطط «تهويد» الحرم الابراهيمي، اننا نهيب بكم ان تتحملوا مسؤولياتكم التاريخية، وان تختاروا لانفسكم موقعا في اوساط الأمة والا فان عقوبة الله كبيرة، وحكم الاجيال والتاريخ لا يرحم، ان المطلوب منكم وقفة مسؤولة جادة مع الذات والعقيدة والاهل والوطن والمقدسات والتاريخ ولا زلنا نعتقد انكم أهلا لذلك.

تنويه

نشر في العدد الماضي من «الأهالي» خبر بعنوان «سكرتيرة وزير السياحة تشكوه لجهات عليا» وبعد التدقيق في مصدر المعلومة تبين أن المعني بالموضوع لم تكن سكرتيرة الوزير بل مديرة مكتبه، ولم تتقدم بأية شكوى لجهات عليا كما جاء في الخبر.

بعد أن دلق الدهان على رأسه
عامل يدخل المراقب الى المستشفى

قام احد عمال النظافة في منطقة حي نزال والتابع لامانة عمان الكبرى بادخال مراقب النظافة الى المستشفى لمدة يومين. بعد ان استفزه المراقب وطلب منه عمل لا يدخل ضمن اختصاص عمله.

وتفاصيل الحادثة بدأت عندما طلب المراقب من العامل دهان اطاريف الشارع فرفض العامل، وامام اصرار المراقب وشتمه قام العامل بتفريغ محتويات الدهان المحتوي على مواد كيماوية على رأس المراقب، وعندما شاهد بقية العمال المشادة بين العامل والمراقب ما كان منهم الا ان قاموا بالهجوم على المراقب وضربه على جميع اجزاء جسمه مما استدعى نقله الى المستشفى والاقامة فيه لمدة يومين الى ان تحسنت حالته.

الاعلان عن جمعية للتثقيف الصحي

تم الاعلان مؤخرا عن الجمعية الاردنية للتثقيف الصحي برئاسة الدكتور زهير ابي فارس كاول جمعية من نوعها في الوطن العربي، بهدف المساعدة في خلق الاهتمام بميدان الثقافة الصحية والمساهمة في حركة التثقيف الصحي بالاضافة الى العديد من الاهداف.

احتجاج على لجنة اجور الاطباء

لقي تشكيل لجنة اجور الاطباء في وزارة الصحة احتجاجا واسعا من الاطباء، لان نقابة الاطباء هي المختصة وصاحبة القرار في تحديد اجور الاطباء.

ويذكر ان هذه اللجنة وجدت لاعادة النظر في تحديد اجور وكشفيات الاطباء

في مؤتمر صحفي لاحزاب المعارضة الوطنية الاردنية
الحكومة استجابت لأولويات السياسة الامريكية على حساب الشعب ومصالحه
دعوة لالغاء قراري محاصرة السودان وتسليم ابو مرزوق للعدو الصهيوني
لا فرق جوهرياً بين الليكود والعمل ... ولسنا معنيين بهكذا تسوية

● كتب عليان عليان

عقدت احزاب المعارضة الوطنية الاردنية مؤتمراً صحفياً في مقر جبهة العمل الاسلامي يوم امس الاول ٢٠/٥/٩٦ تلا في بدايته الاستاذ تيسير الحمصي - امين سر حزب البعث العربي الاشتراكي - البيان السياسي الصادر عن احزاب المعارضة.

وقد اشار البيان في مقدمته إلى ان عقد هذا المؤتمر الصحفي قد تزامن مع صدور قرارين مهمين، الاول قرار مجلس الامن رقم «١٠٥٤» بفرض الحصار الدبلوماسي على السودان الشقيق والثاني القرار الاولي بتسليم المناضل د. موسى ابو مرزوق لدولة العدوان الصهيوني الصادر عن المحكمة الفدرالية في الولايات المتحدة بناء على طلب الصهاينة... كما تزامن مع ذكرى مناسبة سوداء هي مناسبة اغتصاب فلسطين في «١٥» أيار، بينما تنشغل المانيا باعادة محاكمة السيدة سهيلة السائح التي قضت فترة حكم طويلة سابقة بتهمة مقاومة الاحتلال الاسرائيلي.

مغزى الحصار والتهديد!

واشار البيان الى انه بامكاننا ان نفهم بعمق مغزى الحصار الجديد على السودان ومغزى الحلف التركي الصهيوني ومغزى التهديد المباشر لايران وسوريا والتدخل في الشؤون الداخلية للعراق وعرقلة كل الجهود نحو تطبيق قرارات الامم المتحدة تجاه السودان في المفاوضات الاخيرة، والضغوط الهائلة التي تمارسها امريكا لانقاذ عملية «السلام» عن طريق انقاذ بيريز وضمان نجاحه في الانتخابات .. الخ ... يمكننا فهم مغزى كل ما تقدم في ضوء ادراكنا ان اولوية الترتيبات الاقليمية لسياسة الادارة الامريكية في الشرق الاوسط تعتمد على اولوية انجاز مقومات النظام الشرق أوسطي الجديد الذي تسعى إليه، وهذه الأولوية تجعلها تسلط ضغطها على الأطراف العربية وتحجم عن ممارسة اي ضغط على العدو الصهيوني ... وفي هذا الإطار فإن المطالب الامنية للصهاينة تجاه سوريا ومصر والاردن والفلسطينيين والمنطقة باسرها هي التي تضمن استمرار التفوق النوعي للدولة الصهيونية وتعزيزه، وهي جزء رئيس من الخطة الامريكية بجانبها الامني الاستراتيجي في اطار الترتيبات الامريكية بالمنطقة.

استجابة كاملة للسياسة الامريكية

واشار البيان إلى ان السياسات التي اشتقتها الحكومات الاردنية المتعاقبة منذ مدريد وحتى اليوم وما نتج عن هذه السياسات على الأصعدة الوطنية الاقليمية والعربية والدولية، وبخاصة برنامج وسلوك الحكومة الحالية التي استهدفت المحاور الامنية في اعلان العزم على تنفيذ السياسة الامريكية تجاه العراق وسوريا وسلطة الحكم الاداري الذاتي المحدود في فلسطين وفي الاندفاع في عملية التطبيع مع دولة العدوان وفي تهيئة الاوضاع الداخلية لإستقبال خطوات التوطين والتهجير كما هو منصوص عليها في معاهدة وادي عربة ويسمح بها اتفاق اوسلو على طريق فرض الحل النهائي لجوهر الصراع في الشرق الاوسط الا وهو تصفية القضية الفلسطينية على الصعيد القومي ... هذه السياسات بمجملها جاءت في اطار الاستجابة للترتيبات الامريكية الصهيونية باولوياتها لبناء نظام شرق اوسطي جديد تتسلم فيه دولة العدو دور القيادة الاول على حساب المصالح المباشرة لشعبنا وامتنا العربية والاسلامية.

سياسة محكومة بالفشل

واشار البيان إلى ان هذه السياسة محكوم عليها بالفشل جراء التناقضات الداخلية بين اطراف صانعي هذه السياسة ومنفذيها وبسبب تناقض المصالح لاقتسام النفوذ، وعدم قدرة هذه الاطراف على احداث انتعاش اقتصادي في اطار صراع المصالح وتزايد واتساع قاعدة الرفض الشعبي لهذه السياسات وذلك نتيجة لاحتدام الصراع بين هذه السياسة والمصالح الحيوية المباشرة لجماهير الشعب الاردني والعربي والاسلامي بعامة.

المطالبة بالغاء قرار ١٠٥٤

واعلنت احزاب المعارضة في ختام بيانها عن رفضها القاطع لسياسات الولايات المتحدة ودولة العدوان والاغتصاب وفي مقدمتها سياسة الحصار والتهديد به وشن الحروب والتهديد بها والاحلاف العسكرية وتغذيتها والترويج لها، ... وانها ترفع الصوت عاليا للمطالبة بالغاء القرار ١٠٥٤ ضد السودان الشقيق ووقف تسليم المناضل ابو مرزوق الى العدو الصهيوني، والدعوة لاحترام ارادة الشعوب وقياداتها في النضال الوطني ووقف التآمر على العراق وفك الحصار عن شعبه المكافح ووقف الحصار والتدخل في الشؤون الداخلية لليبيا.

مطالبة الحكومة بالتراجع عن سياساتها

كما اعلنت احزاب المعارضة انه يثبت يوماً بعد يوم خطا السياسة الحكومية المبنية على الاستجابة للترتيبات الامريكية الصهيونية الاقليمية واولوياتها في بناء شرق اوسط جديد كحديقة خلفية للبيت الابيض او مقر وزارة دفاع العدو واولوياتها في خدمة العدو الصهيوني، .. وان هذه السياسة محكومة بالفشل خاصة فيما يتم دعم سياسة الاحلاف واستقدام الطائرات الامريكية والاندفاع في محاور سياسية للضغط على سوريا والعراق، .. وطالبت في ضوء ذلك اصحاب القرار السياسي بالبلاد التراجع عنها لصالح العودة الى الشعب والى ارادته الوطنية الحرة التي تمليها مصالحه المباشرة.

الكونفدرالية المطلوبة

كما طالب البيان ابناء الشعب الفلسطيني في الشتات والمخيمات باخذ قضيتهم بايديهم اثر التراجع الذي حصل في منظمة التحرير الفلسطينية وفي ضوء شطب الميثاق الوطني الفلسطيني والشروع بمفاوضات الوضع النهائي وفي ضوء التزام الحكومة بتطبيق استحقاقات وادي عربة .. وطالبهم بالتصدي للدفاع عن حق العودة وتقرير المصير والاستقلال الوطني ورفض اي شكل من اشكال التوطين والتهجير او الالتزام الفيدرالي او الكونفدرالي مع بلادنا قبل انجاز الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس.

كما دعا البيان سوريا والعراق العودة للتفاهم والعمل المشترك لمواجهة الضغوط والاحلاف العسكرية التي ترتبها الولايات المتحدة ودولة العدو الصهيوني مع تركيا.

وقد وقع على البيان كل من «حزب البعث العربي الاشتراكي، حزب البعث التقدمي، حزب الجبهة العربية الدستورية الاردنية، حزب جبهة العمل الاسلامي، حزب جبهة العمل القومي، حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد»، الحزب الشيوعي الاردني، حزب العمل القومي «حق»، حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني «وحدة».

وقائع المؤتمر الصحفي

بعد تلاوة البيان الصحفي اجاب امناء وممثلو احزاب المعارضة على اسئلة الصحفيين.

مهمات داخلية للدعاية

- حول مدى انجاز الحكومة لمهماتها الداخلية قال السيد ملحم التل امين عام حزب الجبهة العربية الدستورية الاردنية انه لم يؤمل من الحكومة خيراً، وانها جاءت من اجل انجاز مهمات خارجية لاتتفق مع مصالح الاردن وانتمائه القومي، وقد غطت نفسها بدعاية اعلامية لدغدغة رغبات الشعب من حيث شكواه ازاء الفساد بمختلف صوره .. ومن حيث التطاول على المال العام والفساد الاداري تسيباً واستغلالاً .. لكنها لم تنجز شيئاً فلم يقدم فاسد او مفسد للقضاء، والوضع المعاشي لم يصل في تاريخ الاردن من حيث السوء الى ما هو عليه ... والحكومة اعجز من ان تكون في مستوى تنفيذ بيانها الوزاري.

لا فرق بين العمل والليكود

- وفي اجابة على سؤال حول هل تحبذ احزاب المعارضة فوز حزب العمل او الليكود في الانتخابات الاسرائيلية قال الاستاذ ناجي علوش الامين العام المساعد لحزب العمل القومي «حق»:

لماذا يتصور احد اننا سنقف في الصراع الانتخابي الاسرائيلي فكلا الحزبين يمثل السياسة الصهيونية الاستعمارية، وكلا الحزبين ارتكبا المجازر في الداخل والخارج، وكلاهما يرتبطان بالسياسة الامريكية والعمل مع الولايات المتحدة من اجل تفتيت العرب واخضاعهم ... وبالتالي لا نرى فائدة من المراهنة على هذا او ذاك، وقد يكون لدى دعاة التسوية اوهام بان فوز حزب العمل سيكون افضل لنا وانه سيؤدي لمزيد من الخطوات السلمية، لكن من يقرأ برامج العمل والليكود يرى انهما ينهجان نفس السياسة ولديهما نفس الثوابت.

واضاف: نحن لسنا معنيين بهذا الشكل من التسوية ولا نراهن على هذا الطرف او ذاك.

- الاستاذ سالم النحاس اجاب على نفس السؤال بقوله: هنالك اجماع اسرائيلي من اليسار واليمين والوسط على نقاط رئيسة هي: نهر الاردن هو حدود «اسرائيل» الشرقية/القدس عاصمة موحدة وابدية لاسرائيل/ لا لقيام دولة فلسطينية مستقلة/ بقاء المستوطنات. وهذه الثوابت المشتركة لا تناسبنا وضد مصالحنا الوطنية والقومية.

واضاف: حتى لو نجح بيريز فلن ينجح في اخذ الغلبية كما يدعي وسيضطر الى العودة في تطبيق ما يسمى بالعهد التاريخي في معاداة العرب ومصادرة حقوقهم.

واذا جاء نتنياهو - زعيم الليكود للسلطة - واخذ الاغلبية فإنه سيكون اكثر جرأة على معاداة العرب وفي طرح القضايا مباشرة بما يقصر الطريق على المناضلين العرب، خاصة وان بيريز مستمر في زرع الاوهام عند قطاعات عديدة بمرونته الكاذبة، في حين ان نتنياهو يطرح الامور بشكل مباشر بما يحول دون استمرار الاوهام.

وقد فرق الاستاذ النحاس في اجابته على سؤال حول الكونفدرالية بين فهم احزاب المعارضة للكونفدرالية وفهم الحكومة الاردنية واسرائيل وامريكا لها مشيراً الى ان موقف المعارضة من الكونفدرالية لا يلتقي مع موقف الحكومة على قاعدة ان المعارضة تطالب بالوحدة الكونفدرالية وحتى الاندماجية بعد قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس في حين ان الكونفدرالية التي يطالب بها الآخرون تصادر شرط الدولة الفلسطينية ومهمتها تسهيل عملية التوطين.

رأي الأهالي
الاستقلال بين معاهدتين

حين حصلنا على استقلالنا في ايار عام ١٩٤٦ كان ذلك يوم توقيع المعاهدة مع بريطانيا ... وبعد ٥٠ عاماً تقريباً توقع معاهدة مع اسرائيل.. الاولى رفضت من الاردنيين واسقطوها بعد عشر سنوات .. وهذه المعاهدة الجديدة متى سيسقطها شعبنا؟!!

في عام ١٩٥٧ رأينا سقوط حكومة سليمان النابلسي التي شكلتها الاحزاب من البرلمان.. وبعد اربعين عاماً من الكد والعذاب والمعاناة نجد انفسنا نمثل في قفص الاتهام ونحاكم كاحزاب للقضايا باطلة.

نناضل على مدار ٥٠ عاماً تحت رايات الاستقلال الخفاقة لكي تعترف الدولة بحقنا في المشاركة في الحياة العامة!! ان تعترف بحقنا في اي شيء!! واينما يممت وجهك لا تجد الا الصد والمعاناة والمكابدة.

لا نسمع في حياة الشعوب، وبوجدانها، وثقافتها كلمة «الانتماء» الى البلاد، الى الوطن، الا عندنا .. فانت مادمت تخالف المؤسسة الحاكمة بالراي او تناقشها يصبح انتماؤك الوطني مطعوناً فيه .. وانت بحاجة الى اثبات الولاء للوطن صباحاً ومساء.

لا نسمع ابداً ان شخصاً ما قد اعتذر عن تاريخه الفكري والسياسي والوجداني كله والتحق بتاريخ جديد الا في بلادنا وبالانظمة الشمولية التي سقطت بدوي هائل .. في بلادنا يقع هذا مع كل وزارة جديدة.

نحن ابناء الريف الاردني، ولدنا في زمن الحروب والمجاعات .. وعاصرنا كل النكبات .. وما زلنا رغم مرور ٥٠ عاماً على الاستقلال نعيشها كلها بوعي كامل، في زمن المجاعة والقهر والخوف والمرض .. ومع ذلك ما زلنا نقل ونلثم العلم ذلك الشامخ لا تنال منا الجراح رغم النزف المتصل ... ونحن وغيرنا من ابناء هذا الشعب المخلص الذي لا يقبل ان يتحول الى جيش من السماسرة تشارك في بيع كل شيء حتى ضمائرنا ... رغم العروض الكثيرة .. العروض التي قبلها رفاق درب جاورونا في البدايات في زمن المجاعات .. وهم الآن يتقيئون من مجاعات الاخرين ومن خبز اطفال الفقراء.

ورغم كل شيء ما زلنا نحن ملح الارض، زهرة الوطن، وحماة الاستقلال.

نتطلع الآن الى ما انجزناه خلال ٥٠ عاماً ونحن المقاتلين الذين ما زلنا في الخنادق دفاعاً عن قوت الشعب وكرامته الوطنية.

نحن نستحق ان نحتفل كل عام بانجازاتنا واعمالنا .. واهمها اننا ما زلنا ندافع عن فكرة استقلال البلاد ومضمونها دون ارتهان للاجنبي وسلب ارادتنا الوطنية .. والبيع في سوق التجارة العالمية وتسلم الاعطيات والرواتب من المانحين في البنك الدولي ومناكدة اخوتنا العرب لصالح اسرائيل.

نحن ما زلنا مستعدين ان نسف التراب، نحن الجياع للحق والحرية دفاعاً عن الاستقلال، وعن ارادتنا الوطنية، ذلك الشيء النابع من مصالح الشعب بكادحيه وعماله وفلاحيه وابناء فئاته الوسطى والصناعية والزراعية المنتجة .. وليس ذلك الشيء النابع من راس فئة قليلة ارتضت الارتهان للاجنبي.

نحن حين نذكر الاستقلال ونحتفل به فإنما نعيد تأكيد هذه المبادىء ونعيد الالتزام بالثبات على الموقف .. والصلابة للدفاع عنه.

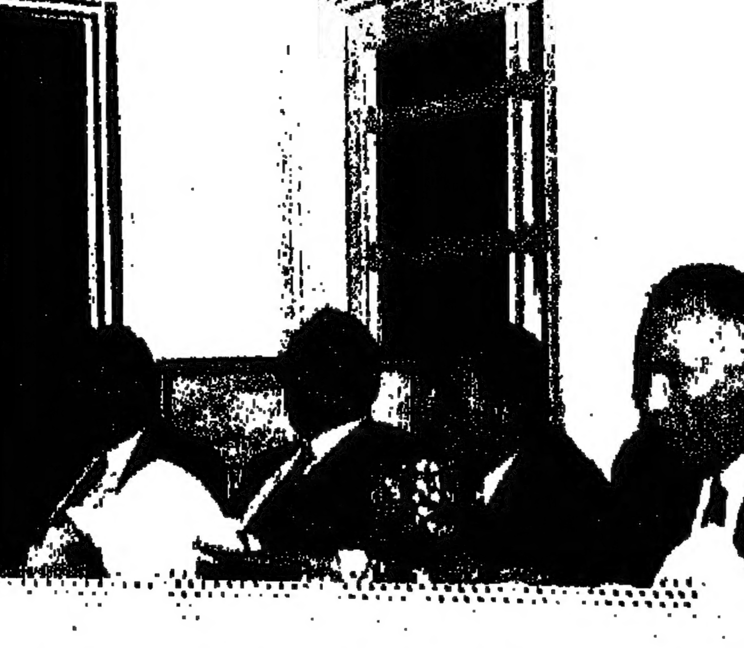
نحن وابناؤنا نزهو ونفخر بآلامنا، وجراحنا، لانها مادة الاستقلال ذاته .. ونزهو باننا مستعدون لتقديم التضحيات الاعظم في المستقبل والغد الآتي ... فليس لنا وطن آخر غير هذا الوطن .. ولاننا نحبه فالاستقلال لارادته الوطنية اغلى امانينا واحلامنا.

نحن لا نريد ان نتعرض للتاريخ الاقتصادي .. وغيره في هذا الموقف ولكن انظروا معنا الى هذه المفارقة:

لقد رفع حزب الشعب الاردني، في المؤتمر الوطني الاول سنة ١٩٢٨ اي قبل ٧٠ عاماً الأهداف والمطالب التي ما زلنا نناضل من اجلها الآن:

١- وقف التوسعية اليهودية.
٢- والديمقراطية وحق الشعب باختيار ممثليه بحرية
٣- والدفاع عن مستوى معيشي لائق للغالبية من ابناء الشعب.
٤- وقف الارتهان للاجنبي بالمعاهدات والمساعدات واتباع طريق التنمية المستقلة والاعتماد على الذات.

أليست هذه مفارقة غريبة!!



المجابهة

صفحة اسبوعية ترصد مجابهة الاردنيين للمعاهدة والتطبيع

«حماد والسيلاوي ويانس» تجاوزوا الحاجز النفسي!!

وفد اعلامي وفني يزور اسرائيل هذه الايام للمشاركة في مؤتمر يعقد هناك.

ثلاثة من اعضاء الوفد «مريد حماد وسعد السيلاوي وهشام يانس» ظهروا على شاشة التلفزيون الاسرائيلي وهم ينظّرون لمنافع السلام وضرورة تجاوز «الحاجز النفسي» بيننا وبين الاسرائيليين.

نعم انه زمن آخر....

قهوجي: لا زلت ملتزمة بميثاق الرابطة بشأن التطبيع

ورد للأهالي الرد التالي من الكاتبة منيرة قهوجي تؤكد فيه موقفها الرافض للتطبيع وننشرهنا نص الرد:

السيد رئيس تحرير صحيفة الأهالي المحترم.

تحية وبعد

نشر في صحيفتكم في العدد «٢٦٢» خبرا عن رسالة موجهة من لجنة المجابهة المركزية في اربد، بشأن زيارتي لفلسطين من خلال وفد ثقافي رسمي، وفيها مناشدة لرابطة الكتاب الاردنيين باتخاذ إجراءات بحقي.

ان هذا الخبر عار عن الصحة، ولا زلت ملتزمة بميثاق رابطة الكتاب الاردنيين بشان موضوع التطبيع، واعتقد ان هذا الخبر يسيء للشرفاء ويعمل على نشر البلبلة بين الأخوة والرفاق ولا يستفيد منه الا العدو وأحذر من الوقوع فريسة مخططات الطابور الخامس او السادس «لا ادري» و من حقي الانساني والوطني نشر تنويه من قبل الصحيفة للتوضيح زيف وكذب هذا الخبر المرسل اليكم، لتبقى صحيفتكم كما عرفناها صوتا من اصوات المعارضة الصادقة مع احترامي

● منيرة القهوجي

الاطباء قاطعوا المؤتمر الطبي للخدمات...

كان كرنفالاً احتفالياً لترسيخ التطبيع مع اسرائيل..!!

● كتبت: آمال العطاونة

قاطعت نقابة الاطباء الاردنيين اجتماعات المؤتمر الطبي الدولي الذي عقد في عمان في الفترة ما بين (١٤–١٧ أيار الجاري) بدعوة من الخدمات الطبية الملكية.

وجاءت مقاطعة المؤتمر الذي ضم حوالي الف مشارك من (٢٢) دولة وقدمت فيه (١٣٠) ورقة عمل على خلفية مشاركة وفد طبي اسرائيلي في فعالياته.

وقال الدكتور باسم الدجاني نقيب الاطباء ان عدم المشاركة جاءت بسبب وجود قرار للهيئة العامة للنقابة يحظر المشاركة في أية فعاليات تشارك فيها اسرائيل.

وأكد الدجاني «للاهالي» ان النقابة لم تتلق أية دعوة لحضور المؤتمر او المشاركة في الاعداد له وقال: «عندما تبين لنا قبل الافتتاح أن هناك مشاركين من اسرائيل توجهنا الى الزملاء وطلبنا منهم عدم المشاركة ومقاطعته».

وحول ما لوحظ من حضور اطباء أردنيين من القطاعين العام والخاص في اجتماعات المؤتمر قال الدجاني أن المشاركين من القطاع العام اجبروا على الحضور بحكم وظائفهم، في حين أن المشاركين من القطاع الخاص كانوا أطباء لم تتمكن النقابة من الاتصال بهم لضيق الوقت، فعندما قررت النقابة ابلاغ الزملاء بعدم الحضور لم يكن قد تبقى على موعد الافتتاح سوى وقت قصير جداً، والذين شاركوا كانوا من الذين لم تتمكن النقابة من الاتصال بهم وابلاغهم القرار.

وأشار الدجاني الى أن العديد من الاطباء الذين شاركوا في الافتتاح وتم ابلاغهم فيما بعد انسحبوا وقاطعوا المؤتمر ولم يتابعوا بقية فعالياته.

وقال الدكتور محمود طاهر والذي حضر المؤتمر رداً على سؤال حول ما اذا كانت مشاركته نوعا من التطبيع مع اسرائيل، ان كل شخص يحمل مفهوماً وتفسيراً خاصاً به لمعنى التطبيع، وخاصة اذا كان الامر متعلقاً بالنواحي العلمية والطبية وتبادل الخبرات.

وأشار الى أنه حضر المؤتمر بدعوة من الخدمات الطبية وليس بدعوة من اسرائيل وقدم خلال المؤتمر أوراق عمل، وانه شارك من منطلق حضاري حيث أن مثل هذه المؤتمرات تثري المعلومات والخبرات الطبية وتعود بالمنفعة على الطب في الاردن حسب قوله.

واضاف ان المشاركة في مثل هذه المؤتمرات وخاصة منها التي تعقد في الاردن هي فرصة لا تعوض حيث أن الاطباء الاردنيين يضطرون لتكبد مصاريف وتكاليف باهظة لحضور مؤتمرات طبية مشابهة تعقد في الخارج.

في حين اعتبر عدد من الاطباء ان المؤتمر كان مجرد كرنفالاً احتفالياً ولا يهدف لتقديم أبحاث علمية متطورة بقدر ما يهدف الى ترسيخ التطبيع مع الاسرائيليين. وقالوا انهم فوجئوا بالزخم الاعلامي الكبير الذي أحيطت به جلسات المؤتمر والى الحجم الكبير من الدعاية الاعلانية التي رافقته بالرغم من أنه لا يخلو شهر من الشهور من عقد مؤتمرات طبية تعقدها نقابة الاطباء وغيرها ويشارك فيها أطباء من مختلف دول العالم.

بالاضافة الى التعتيم الذي سبق المؤتمر في الاعلان عن المشاركة الاسرائيلية ولم يتم الافصاح عن المشاركة الا قبل يوم الافتتاح بوقت قصير، وشكك الاطباء في أن يكون مثل هذا التعتيم على المشاركة الاسرائيلية مقصوداً.

د. باسم الدجاني

بعد عقد المؤتمرات العامة لاحزاب «الوطن، التقدمي، المستقبل»

الفايز: الاعلام الرسمي ما زال منغلقاً في دائرة المفاهيم القديمة
دبور: الاحزاب مطالبة بتعرية الهجوم عليها وفضح اهدافه

في الاسبوع الماضي عقدت ثلاثة احزاب اردنية «الوطن، المستقبل، البعث التقدمي» مؤتمراتها العامة.

وقد تحدث السيد عاكف الفايز لـ «الأهالي» بعد المؤتمر حيث اجاب حول حدة الهجوم الاعلامي على الاحزاب قائلاً:

بداية، اؤمن بان اي اداء يهاجم، سواء اكان ذلك على مستوى الاداء ذاته، ام على مستوى الافراد الذين يتصدون لهذا الاداء، لا يعني بالضرورة، ان هذا الاداء، او هؤلاء الافراد، يندرجون دائماً في دائرة السوء، وانا افهم السؤال، على انه يعني الاعلام بصفة عامة، في المجالين الاعلامي الرسمي والاعلامي الخاص «الصحافة»، وفيما يتعلق بالاعلام الرسمي، فان لحزب الوطن، رأيه الخاص، بمجمل مسيرة الاعلام، وهو رأي يستند الى مفهوم ضرورة العمل المؤسسي المتدرج للانطلاق، او بتعبير ادق الانتقال بالاعلام الرسمي، من حالة اعلام الحكومة، الى اعلام الدولة، الأمر الذي يتطلب بالتالي عملية اعادة هيكلة شاملة، تقوم على اسس موضوعية، للمؤسسات الاعلامية كافة .. واشير هنا الى التقصير الواضح من قبل الاعلام الرسمي، في التعامل مع القضايا والنشاطات والبرامج الحزبية بعامة .. وعلى نحو يجعلني اعتقد ان الاعلام الرسمي ما زال حتى يومنا هذا منغلقاً ضمن دائرة المفاهيم القديمة التي سبقت مرحلة الميثاق الوطني، وقانون الاحزاب وبالتالي فهو قد يجد حرجاً حتى الآن، حتى في القناعة بان الاحزاب السياسية الاردنية، ليست سوى مؤسسات وطنية على درجة كبيرة من الاهمية، بحيث بات لزاماً على الاعلام الرسمي، التعامل مع هذا الواقع الجديد بكل كفاية وموضوعية.. واعتقد ان علينا في الاحزاب، وعلى مستوى مختلف الاطر الحزبية ان نعمل بالتعاون مع كل الجهود الموضوعية المتطورة، لا خراج الاعلام الرسمي من دائرة الانغلاق والانكفاء على نفسه .. الى اطار .. اعلام الدولة .. الذي اشرت اليه انفاً.

اما في موضوع الصحافة .. فانا اؤمن بحرية الصحافة المسؤولة والموضوعية، وحقها في التعامل مع كل المعطيات، سلبية كانت ام ايجابية، شرط الالتزام بالواقعية والموضوعية، والابتعاد عن التشهير والتجريح.

وفي حزب الوطن، ساكون كرئيس للحزب سعيداً جداً باي نقد بناء وموضوعي، وعلاقتي بالزملاء الصحفيين ... معروفة وتقوم دائماً على المودة والاحترام، لإيماني المطلق باهمية رسالة الصحافة ... ارحب بالنقد الصحفي البناء وساتعامل معه بكل ما يستحق من احترام وتقدير، فهو في نظري يصب في محصله العام، في مصلحة الوطن ككل.

وعن هم القرارات السياسية والتنظيمية التي خرج بها المؤتمر قال الفايز:

نحن حزب بلغ مرحلة جيدة من النضوح .. وبالتاكيد فان لدينا في المرحلة الجديدة توجهاتنا لتفعيل الاطر الحزبية، واشراك الفعاليات المؤثرة سياسياً وفكرياً واقتصادياً في ادارة المسيرة العامة للحزب، وهذا يقتضي بالضرورة، الخروج عن كثير من الاطر العملية المعتمدة حتى الآن بين صفوف الحزب، ليس لجهة تغييرها، او التنكر لها، وانما لجهة تطويرها وتكثيفها، من خلال عملية المشاركة الواسعة لكل الاطر والكوادر الحزبية في ابداء آرائها وطرح افكارها وتوجهاتها ضمن النسق الحزبي الديمقراطي .. عموماً اعتقد ان لدينا ما نقدمه كحزب لبلدنا ومجتمعنا .. وستكون الايام المقبلة، شاهداً باذن الله على توجهاتنا هذه، اما على الصعيد التنظيمي، فلدينا تفكير جاد في توسيع دائرة المشاركة، واعادة التنظيم ولكن على اسس عملية حزبية مدروسة، نامل ان تعطي نتائج خيرة باذن الله.

الناطق الرسمي لحزب البعث العربي التقدمي فؤاد دبور اجاب حول التوجهات السياسية قائلاً:

في الاطار السياسي فقد كانت هناك قرارات وتوجيهات كثيرة طالبت الاوضاع الداخلية والسياسية داخليا وعربيا واقليميا ودوليا. ويمكن ان نبرز اهمها:

١ـ النضال من اجل الديمقراطية الحقيقية واحترام التعددية الحزبية والسياسية وسيادة القانون واطلاق الحريات العامة واحترام الراي الآخر وحرية التعبير بالوسائل المشروعة.

٢ـ الدعوة الى انقاذ الوضع الاقتصادي المتجه نحو التردي وفق برامج اقتصادية علمية تستند الى قدرات الشعب والوطن ومشاركة الفعاليات الاقتصادية والسياسية في وضع هذا البرنامج والاعتماد على الامكانيات والموارد الذاتية والتكامل مع الاقتصاد العربي لاننا نرى النهوض في التكامل الاقتصادي العربي والسوق العربية المشتركة وان لا حياة اقتصادية سليمة لاي جزء من الوطن العربي الا بالتعاون الاقتصادي العربي.

٣ـ الحد من البطالة وتحقيق العدالة وتكافؤ الفرص في التشغيل بعيدا عن المحسوبيات.

٤ـ الدفاع عن حقوق المواطنين جميعا وعن حقهم في الحياة الحرة الكريمة.

٥ـ محاربة الفساد الاداري والمالي والحفاظ على اموال الشعب وتقديم الذين تطاولوا على المال العام الى المحاكمة فعلا لا قولا.

٦ـ النضال من اجل تشريع قانون انتخابات نيابية عصري يؤمن التمثيل الحقيقي للشعب.

٧ـ صون الوحدة الوطنية ومحاربة الاصوات التي تفرق بين ابناء الشعب الواحد والامة الواحدة بسبب مكان الولادة وحماية امن المجتمع واستقراره.

٨ـ التصدي للتطبيع مع العدو الصهيوني والعمل مع كافة القوى والجماهير لحماية الوطن وتحصين المواطن ضد اخطار التطبيع بكل اشكاله واطماع العدو الصهيوني في ارضنا ووطننا والعمل على صون امننا الوطني والقومي.

٩ـ الاردن جزء من الوطن العربي والاردنيون هم جزء من امتهم العربية وعلى هذا فان مستقبل الاردن وقوته ومنعته تكون بالتعاون والتعاضد والتنسيق مع اقطار الوطن العربي وعلى اساس المصلحة القومية الواحدة والعمل العربي المشترك المتصدي للمؤامرات والمشاريع الصهيونية والامبريالية وكل طامع.

١٠ـ التصدي للمخططات الامبريالية والصهيونية التي تهدف الابقاء على التجزئة والتخلف لامتنا حتى تتمكن من نهب ثرواتنا واستلاب قرارنا السياسي.

١١ـ ان الصراع العربي الصهيوني في جوهره يتهدد وجود الامة العربية برمتها وعليه فالتصدي لاطماع العدو الصهيوني قومياً موحدا والاستفراد والانفراد يخدم مصلحة العدو ومخططاته.

١٢ـ ان الوحدة العربية عامل القوة الذي يعيد لامتنا حقوقها وكرامتها ومركزها القوي الفاعل على الساحة الدولية ويعود بالخير والامن والاستقرار لكل مواطن عربي.

حول الهجوم الاعلامي على الاحزاب قال دبور:

اننا نرى بان هذا الامر يتعلق اساسا بغياب الديمقراطية، وعدم الالتزام حتى بقانون الاحزاب رقم ٣٢ لعام ١٩٩٢م المنظم لعملها وان الذين يقومون بالهجوم يرون الخطر على مصالحهم الذاتية من وجود تعددية سياسية وحزبية تكشف عن الفساد والمفسدين مما يتهدد مصالح هؤلاء.

ونرى لزاما على الاحزاب بكل اطيافها والوانها تعرية هذا الهجوم وفضح اهدافه ومراميه وتوعية الجماهير الشعبية. ان صون حقوقها وامنها الوطني لا يكون الا بسيادة القانون والديمقراطية السليمة واساسها التعددية الحزبية والسياسة حيث خدمة الجماهير والنضال من اجلها.

استخلاصات حول «استطلاع» الديمقراطية في الاردن ٢-٢

المضمون غير الديمقراطي في استطلاع مركز الدراسات

● كتب: المحرر السياسي

منذ صدور الاستطلاع بعنوان الديموقراطية في الاردن بتاريخ ٩٦/٥/١٢ عن مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية وحتى الآن توالت ردود الفعل والقراءات المختلفة لنتائجه في الصحف الرسمية، بعضها منتقداً، ومعظمها مسلماً بالاستخلاصات، ومتسرعاً في البناء عليها ويكاد يكون القاسم المشترك في معظم هذه القراءات، ما ورد حول ما سمي بانهيار التجربة الحزبية، وادانة خطاب احزاب المعارضة الوطنية، إذ جرى تظهير هذا الاستخلاص والتركيز عليه أكثر بكثير من الوضع الديموقراطي في الاردن وما آل اليه حتى الآن، على الرغم من أن الاستطلاع بعنوانه الرئيس المباشر يستهدف «قياس اتجاهات المواطنين نحو الديموقراطية» حسب ما أعلن من مركز الدراسات نفسه.

وبديهي القول أن عناصر متداخلة ومتكاملة تشكّل بنيان الوضع الديموقراطي: حيث يكون وضع الاحزاب السياسية جزءاً هاماً فيها. مع ذلك، فقد أصر اصحاب عدد واسع من الكتاب والصحفيين على قراءة وحيدة الجانب فيما يتعلق بالاحزاب، ودون ربط هذا الموضوع باية عناصر أخرى تتداخل بالضرورة مع دور هذه الاحزاب وتقييم ادائها وقياس مدى فعاليتها وتاثيرها.

بذلك يكون الاستطلاع على ما نعتقد، قد حقق أحد أهدافه الرئيسة، خصوصاً وأن الاعلان عنه جاء في ظرف حكومي حرج، يخضع فيه برنامجها ـ اي برنامج الحكومة ـ لعملية تقييم ومساءلة لفترة المائة يوم منذ تشكيلها وبدلاً من مواجهة الضرورات العملية السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تفرضها الاوضاع العامة بالبلاد، ويئن تحت وطأتها معظم المواطنين بدلاً من ذلك يتنطح منظّرو السلطة السياسية للدفاع عن ما هو قائم أو لنقل التغطية عليه، ومحاولة تجاوزه.

ونحن نعتقد أيها السادة أن البلاد وفي مثل هذه الظروف العصيبة، بحاجة الى فرسان رأي، قادرين على إشهار الحقائق وحمل الهم الوطني وليس الفرار منه الى الامام، والمزاج الجماهيري العام بحاجة الى جراة في مواجهة الواقع واستنباط الحلول والاخذ بيد كل الافكار والاتجاهات المتطلعة الى الامام والراغبة حقاً في التغيير من أجل مصلحة الوطن والشعب فبدلاً من الهجوم المتكرر على احزاب المعارضة الوطنية والتبشير بانتهاء دورها وتوجيه النقد اللاذع لخطابها السياسي التقليدي، لماذا لا تتفضلون علينا بتقييم جدي وموضوعي للتجربة الديموقراطية الاردنية؟» بكل عناصرها بما في ذلك تجربة الاحزاب نفسها، ودور الجهات الرسمية المختلفة في صيانة أو إحباط التوجه الديموقراطي في الاردن؟؟

اننا نخشى حقاً، أن يكون أصحاب هذه الاقلام قد خانتهم الشجاعة ـ ولاسباب ليست بعيدة عن حرية الراي على كل حال ـ الى الدرجة التي اختلطت فيها المصالح الوطنية العامة بالمصالح الخاصة والمباشرة!! على أية حال، لا نريد الاسترسال أكثر على هذا الصعيد، ونكتفي بالقول أن هناك نسقاً متجانساً ملحوظاً جداً من الافكار، مطروحة في الاستطلاع والمقالات التي تبرعت بتفسير البيانات الاحصائية، تتضمن منهجاً شاكياً باكياً، تبريرياً لسياسة السلطة السياسية، والاخطر أنه لا يتضمن اية مقترحات لحلول ولا استعصاءات الوضع القائم.

لنستكمل ما بدأنا به في العدد الماضي.

٢ـ القراءة المدققة لجمل الجداول في الاستطلاع، تدعونا للاعتقاد بأن هناك ترويجاً ـ بقصد أو بدون قصد ـ لوجهة جديدة وخطرة في التعامل مع موضوع الديموقراطية، لتستند على قاعدة انه يمكن تطبيق الديموقراطية بدون مأسستها «دون وجود مؤسسات».

إن خطورة مثل هذا الاتجاه، تتجسّد في التراجع المنظّم عن التعدّدية السياسية والحزبية في البلاد، والاجراءات أو المحاولات المستمرة لتفريغ المؤسسات الحزبية والجماهيرية من مضامينها ـ التغييرية ـ والابقاء على الديموقراطية، اعلاناً سياسياً، او شعاراً نتباهى به أمام العالم ومما لاشك فيه أن إقرار قوانين الاحزاب، والانتخابات النيابية، والصحافة بغض النظر عن ثغرات هذه القوانين، هو احد العوامل الضرورية على طريق بناء الوضع الديموقراطي في البلاد: ولكن القوانين وحدها لا تكفي في الوقت الذي مازالت تمارس فيه السلطة السياسية قيودها واحكامها العرفية على جميع المؤسسات الحزبية والجماهيرية

كما أن وجود هذه المؤسسات بحد ذاته لا يكفي، فهي لا تستطيع ايضاً أن تؤدي دورها المطلوب حتى في نطاق القوانين نفسها، على صعيد توسيع هامش الديموقراطية والابداع في تطبيقها، في الوقت الذي تشن فيه الهجمات عليها من كل جانب.

لقد قرأنا ورأينا فيما مضى، كيف شُنّت حملة واسعة على برامج عدد من الاحزاب، ووصل الامر ببعض الكتاب الى حد تحريض الجهات الرسمية على نزع غطاء الشرعية عنها!! ونحمد الله أن الجهات الرسمية المعنية كانت اكثر حكمة ودراية من حماسة هؤلاء الكتاب، الذين اختلطت موازينهم طبقاً لاختلال موازين القوى العالمية والعربية والمحلية. نرجو أن لا يعتقد أحد أننا ندافع عن دور الاحزاب والمؤسسات، ونغمض أعيننا عن القصور الحاصل في ادائها.. ولكن عملية تقييم موضوعية وجدية يجب أن تخضع لها احزاب المعارضة، بعيداً عن الهجوم المنظم والآراء المسبقة والاستهدافات الخاصة.

كما انه وفي سياق الاستطلاع نفسه، يجب تسليط الضوء على عوامل السلب المحيطة بالعملية الديموقراطية، ودور الجهات الرسمية في استخدام سلطاتها من أجل تقويضها والحد من تطويرها وسيادتها في الحياة السياسية.

الجدول رقم ١ أجاب فيه ما نسبته ١٨,٢٪ ان الاردن مازال في أول الطريق نحو الديموقراطية، بينما اجاب ٧٠,١٪ ان الاردن وصل الى منتصف الطريق. ورغم اننا أصلاً لسنا مع اعتماد مثل هذه الاسئلة التي تصلح عناوين لقصص قصيرة أكثر منها لاستطلاع الراي العام، الا اننا سناخذ بدلالات النسب كما وردت في الجداول، إذ يبدو أن هناك مفارقات غريبة عندما نقارن النسب اعلاه مع نسب أخرى: "قول ان ٥,٠٪ فقط ينتمون الى احزاب و ١٠,١٪ فقط ينتمون الى تنظيمات اجتماعية وثقافية ورياضية ونقابية، بغض النظر عن نسب الذين يؤيدون تسييس العمل النقابي.

والسؤال المهم هو كيف وصلت الديموقراطية في الاردن منتصف الطريق، حسب أغلبية العينة الاستطلاعية، بينما نسبة المشاركين في المؤسسات الحزبية والاجتماعية والنقابية متدنية الى هذا الحد؟

بكلام اوضح كيف يمكن اعتماد مصداقية مثل هذه النسبة والبناء عليها في الوقت الذي لا يمارس فيه هذا العدد الواسع من ابناء الشعب حقهم في المشاركة في الحياة العامة بالبلاد من خلال مؤسسات تمثلهم؟؟

اننا لا نعتقد انه يمكن تحقيق مشاركة شعبية جدّية في سبيل تطوير الديموقراطية دون انخراط فعلي في المؤسسات، بما في ذلك تحديث قوانينها وانظمتها، وتطوير صلتها الحية بالفئات الاجتماعية المختلفة. الاستطلاع لم يكتف بتظهير النسب المتدنية للمنتمين الى أحزاب ومؤسسات اجتماعية ونقابية أخرى: بل أضاف ما يعزّز فكرة عزوف الناس عن الاحزاب، عندما ظهّر نسبة الذين لا يؤيدون تسييس النقابات والنوادي والجمعيات: ٤٣,٢٠٪ يؤيّدون حصر العمل النقابي في الامور المهنية»...

كل هذه الحقائق المرّة!! ومع ذلك فالديموقراطية في الاردن حسب ٧٠٪ من العينة وصلت الى منتصف الطريق!!!

هذا ما نسمّيه القراءة وحيدة الجانب والاستهدافات البعيدة عن اظهار الحقائق اذ ليس ممكناً قياس المدى الذي وصلت اليه ممارسة الديموقراطية في البلاد، بمعزل عن دور الشعب في المؤسسات المختلفة، ودور الجهات الرسمية في تعزيز أو تقويض دور هذه المؤسسات فالديموقراطية ليست امتيازاً تحتكره وتتحكم في مساره فئة معينة في البلاد، نطلقها لاغراض تكتيكية محدودة ثم نحاصرها ونمنعها من التمدد في اوساط الشعب ومؤسساته. فرعاية الديموقراطية، وتعميق مفهومها وممارسة التعددية السياسية لا يدخل في باب الدفاع عن الاحزاب او سياساتها، بل هو دفاع عن أحد أهم التجارب السياسية الحية، في مسيرة الاردن: والهجوم المنظم المستمر على احزاب المعارضة، ويدخل حسب راينا في باب وأد التجربة الديموقراطية قبل منحها فرصة جدية للحياة، وفي أجواء معافاة، وقوانين تحترمها مصالح الشعب وقدراته وطاقات أبنائه الكامنة والتي لم تجد طريقاً سالكاً بعد نحو الظهور.

٣ـ الانتماء لتنظيمات اجتماعية «نوادي الشباب، المرأة، نقابات مهنية وعمالية». حسبما ورد في الاستطلاع فان ما نسبته ١٠,١٪ فقط ينتمون الى تنظيمات اجتماعية مختلفة و ٤٣,٢٪ يؤيدون حصر العمل النقابي في الامور المهنية ـ أي لا يؤيدون تسييس العمل النقابي ـ في هذا الصدد وقبل ان تبلغ درجة التشاؤم واليأس من طموحات أبناء المجتمع الاردني أقصاها، نود ابراز الحقائق التالية التي تمنينا ان تشكل ايضاً أحد أركان الاستطلاع المذكور.

* النسبة المذكورة يجب ان تشمل أحد القطاعات الرئيسة في البلاد والمحرومة من تشريع نقابة تدافع عن مصالحها، نقصد المعلمين الحكوميين الذين يبلغ تعدادهم حوالي ستين الف معلم!! فهؤلاء لا ينتمون لنقابة لانه لا توجد لهم نقابة أصلاً، فمنذ عشرات السنين والمطالبات مستمرة بضرورة تشريع نقابة للمعلمين ولكن دون جدوى.

* قطاع المرأة: دون الاسترسال كثيراً في الاجراءات الرسمية التي اجهضت العديد من التشكيلات الحيوية للمرأة الاردنية منذ الخمسينات وحتى الآن: ولكن نود الاشارة الى ما جرى في الاتحاد النسائي الاردني العام، الذي جرى الطعن بشرعيته على اساس ما سمي بالتنسيب الفردي، وحول الى اتحاد نخبوي يضم الجمعيات هذا القرار حرم حوالي خمسين الف امرأة كن منتسبات الى الاتحاد من العضوية.

* النقابات العمالية السبعة عشرة: وصلت حجم التدخلات الرسمية في مسيرة ومصير هذه النقابات الى الحد الذي الغيت فيه نتائج انتخابات ديموقراطية لعدد من النقابات ـ الغذائية والمطابع ـ وتعديل عدد من الانظمة الداخلية بدون موافقة الهيئات العمومية للنقابات. وغني عن القول التهديد بلقمة العيش والوظيفة!! مما حول معظم هذه النقابات حقاً الى أدوات متحالفة مع ارباب العمل ضد العمال، فكيف وفي ظل هذه الظروف سينتسب العمال لنقاباتهم التي لم تعد نقاباتهم على كل حال؟؟

* النقابات المهنية كما نعلم جميعاً فالانتساب لهذه النقابات اضطراري ربطاً بممارسة المهنة: ولكن هجوماً كاسحاً منظماً، شُنّ على هذه النقابات التي لعبت دوراً وطنياً وديموقراطياً مشهوداً في الحياة العامة بالبلاد. وتحت عنوان مهنة النقابات!!! كلمة الحق التي يراد بها باطل. أليست مهنة النقابات بحدّ ذاتها سياسة، تستهدف إبعاد جمهور النقابيين عن المشاركة في الحياة العامة؟؟

* أمّا بالنسبة للجمعيات فانظمتها الداخلية أصلاً المستمدة من قانون الجمعيات الخيرية، تنصّ على عدم التدخل في الشؤون السياسية!!

* اتحادات الطلبة في الجامعات: جرى حلّها ومقاومتها باساليب عنيفة شديدة واستُعيض عنها بما يسمى بجمعيات طلابية محدودة التاثير والصلاحيات!

هذا هو المناخ الذي يمارس فيه ابناء الشعب حقوقهم في الانتساب لمؤسسات عامة.. حتى لا يتسرّع احد ايضاً ويتهم الشعب بالتخلف وعدم استيعاب الديموقراطية.. الخ من الاحكام الجاهزة السهلة.

إن مصادرة الحقائق واحلال الاتهامات محلها، ليست وسيلة ناجحة من أجل التغيير، اذا كان اصلاً اصحاب هذا الاتجاه مع التغيير. إننا بحاجة الى لغة فاعلة جديدة في حركة الواقع اليومية، وما هو موجود لدينا وفوق اكتافنا وعلى رؤوسنا، كان لإرغامنا على التفكير الموضوعي بمصير البلاد ومستقبل الشعب والوطن.

قراءة أولية في نتائج انتخابات معلمي وكالة الغوث

اللجنة القادمة هل تستطيع الامساك بهموم المعلمين؟؟!

● كتب: محمد أبو الرب

انتهت «زفة العريس»... هذا الاصطلاح الذي شاع عقب الانتهاء من (رالي) انتخابات معلمي الوكالة... الآن وبعد أن استقرت النتائج على ما هي عليه، يبدأ الحوار مجدداً عن السنوات القادمة من عمر اللجنة التنفيذية، وعن دورها في الامساك بقضايا معلمي هذا القطاع الذي يزيد على أربعة آلاف موظف، وهي قضايا ترتحل من دورة الى دورة انتخابية أخرى، دون أن تجد حلولاً، بل أن بعضها يزيد استعصاء عبر هذه السنوات.

لكن، وقبل الحديث عن مهمات المرحلة القادمة للجنة التنفيذية التي سيتم انتخابها قريباً من (٩٠) عضواً يشكلون مجلس المعلمين (البرلمان)... يكون مفيداً أن تتم قراءة ولو أولية عن النتائج، لتطمئن القلوب عن امكانية الامساك بهذه القضايا، ولوضع صورة في أذهان المعلمين عن الدور المنشود للجنة وللمجلس أيضاً.

فالقراءة للنتائج تشير بوضوح تام الى الاستنتاجات التالية:

اولاً: يتضح أن جسم المعلمين ينشطر الى قسمين، فالجزء الاول منه قد حصل على نحو (٤٥) صوتاً والجسم الثاني على نحو (٣٥) صوتاً وبقيت العشرة أصوات الاخرى بين المنزلتين، وهذه الارقام لصالح التيار الاسلامي (٤٥) صوتاً وحلفائهم من (الرفضاوية).

وهذا يعني أيضاً أن الطرف الآخر (القائمة المهنية) ستبقى ذات ثقل في جسم معارضة اللجنة التنفيذية القادمة وهو أمر يعني أنه لا يمكن تشكيل أغلبية (ساحقة) للجنة كي تستطيع ان تمتلك أدوات الحركة بسهولة ويسر في جسم المعلمين: (٤٥ مقابل ٣٥) و(١٠) بين المنزلتين.

ثانياً: برزت أهمية ابراز الموضوع الوطني الفلسطيني، حيث غاب الحديث عنه في الخطاب الانتخابي للقائمة المهنية، بينما تصدر أولويات الخطاب في القائمة الاسلامية، لذلك كانت النتيجة منطقية للقائمة الاسلامية في مخيم الوحدات (٨/٠) ومخيم غزة (٣/٠) ومخيم سوف (١/٠) ومخيم الحصن (٢/٠) ومخيم اربد (١/٣).

وهو أمر يتضح أيضاً في مجمعات أخرى وان كان بنسب مختلفة مثل (البقعة ٥/٤) ومواقع أخرى بنسب متشابهة.

ثالثاً: ضياع التيار الديمقراطي والذي كان يسمى عبر السنوات الماضية بتيار المعارضة، بين القائمتين المتصارعتين، ولم تبرز قائمة خاصة بالقوى الديمقراطية، كما اعتدنا على ذلك في الدورات الماضية.

رابعاً: الحاق الهزيمة برموز كبيرة وتاريخية في الحركة النقابية لمعلمي الوكالة بشكل غير متوقع (جميل طليب، فتحي سبيتان، علي عبد المالك، وآخرون).

وهذا يعني أن هناك اتجاهات جديدة في صفوف معلمي الوكالة باتجاه التجديد، وان كانت الهزيمة للبعض بسبب ضعف الحسابات في لعبة الانتخابات.

والآن... وبعد أن استقرت النتائج على ما هي عليه، تعود (سلة الهموم) وهي (طافحة) لجدول أعمال برلمان المعلمين الجديد ولجنته التنفيذية القادمة ومن أبرز هذه القضايا المسألة الوطنية التي تحتل مركز الصدارة في هذه المرحلة، وخاصة أن أعمال وكالة الغوث تنتهي مع انتهاء المدة القانونية للجنة التنفيذية الحالية (١٩٩٩) اضافة لمواضيع مهنية ومعيشية حملتها برامج المرشحين، مما يستدعي تفعيل دور المجلس.

فتفعيل مجلس المعلمين باعتباره حلقة الوصل المباشرة مع آلاف المعلمين، هو الرافعة الاولى والاخيرة في تمكين اللجنة التنفيذية القادمة من الامساك بقضايا المعلمين، ويؤسس لتقاليد نقابية بعيداً عن النخبوية التي اعتادت اللجان التنفيذية السابقة على ممارستها، لان ذلك يوحد الفرقاء جميعاً، خوفاً من تكرار (مأساة) الخلافات التي كادت أن تعصف بوحدة العاملين، خدمة لادارة وكالة الغوث.

اكراماً للوسيط المحلي

وزارة التموين تشتري القمح من الاسواق الدولية ب ٢٧٥ دولار للطن الواحد فيما اشترته المغرب بـ ٢٣٥ دولار!!

بدات وزارة التموين في ارسال بالونات اختبار لرصد ردود الفعل الشعبية حول الخطة الاصلاحية التي وضعتها لرفع رغيف الخبز وصولاً الى سقف ١٥٠ فلساً للكيلو غرام الذي أقره واعتمده خبراء صندوق النقد الدولي.. وكان أول بالون قد أطلق حين التقى النائب والوزير «صوبر» في الشهر الماضي ممثلين من أصحاب المخابز الاردنية للاستماع الى وجهة نظرهم التي تتعلق بارتفاع تكاليف انتاج الخبز من بين الاصناف والحلول الواجب تطبيقها من أجل زيادة الارباح الرمزية التي أقرتها لهم وزارة التموين بكل كيلوغرام من الخبز.

في هذا اللقاء الذي نشرت وقائعه في الصحف المحلية التقت آراء صاحب المعالي مع آراء أصحاب الافران القائلة بأن سعر البيع للرغيف أقل كثيراً مما يجب استيفاؤه من المستهلك وبانه قد نضجت الظروف الموضوعية والذاتية من أجل رفع السعر بحيث يتلاءم مع تحقيق هوامش ربح مجزية لكل من وزارة التموين كبائع للطحين بالجملة ولأصحاب المخابز الذين يحولون الطحين الى خبز. أما البالون الثاني فقد أطلق حينما أعلن الناطق الرسمي باسم وزارة التموين بان نضوب الموارد المالية للوزارة قد أجبرتها الى اللجوء للبنك الاسلامي الاردني للحصول على قرض مالي تغطيه لقيمة ١٢٥ الف طن من القمح الذي تعاقدت على شرائه من الخارج عبر وسيط محلي وبان الوزارة نتيجة ذلك لم تعد قادرة على تقديم الدعم المالي لرغيف الخبز والذي يصل طبقا للقيود المحاسبية للوزارة الى ٦٢ مليون دينار سنويا قابلة للزيادة مع كل زيادة في اسعار القمح بالاسواق الدولية.

واستناد الى ما ذكرته وزارة التموين فان صفقة القمح التي تم التعاقد عليها بلغت كلفتها للطن الواحد ٢٧٥ دولاراً أي ما يعادل ١٩٥ فلساً للكيلوغرام الواحد من مادة الطحين.. وفي حالة الابقاء على اسعار الخبز على حالها فان خسارة وزارة التموين في الكيلوغرام الواحد من الخبز تتراوح بين سبعين الى ٩٠ فلساً عدا عن بيع الخبز بالسعر الحالي يشكل هدراً للمال حين تباع كميات لاستعمالها كعلف للحيوانات وتهريب كميات كبيرة منه الى الدول العربية المجاورة للاستفادة من فارق السعر!

وحلاً لهذه المشكلة التموينية وتوفيراً للخبز باسعار مجزية أقرت وزارة التموين مبدا رفع السعر مع مراعاة استثناء الطبقات الفقيرة منه.. وتنفيذاً للخطة التي وضعتها لايصال رغيف الخبز الى هذه الطبقات بالأسعار الحالية فقد ارتأت الوزارة بأن يتم تقديم الدعم من خلال البطاقات التموينية التي ستوزع عليهم وبموجب هذا الترتيب فان عدد الطوابير التي يتوجب الاصطفاف فيها تزداد عدداً بالطابور المخصص للوقوف لساعات طويلة للحصول على حصة الخبز المقررة.

خبير اقتصادي لاحظ بان نفقة القمح التي تم التعاقد عليها من الاسواق الدولية تزيد على صفقة القمح التي تعاقدت عليها المغرب في نفس الفترة ٣٩,٢٥ دولاراً للطن الواحد مما سيترتب على الخزينة العامة اعباء مالية اضافية تصل الى خمسة ملايين دولاراً سيتم تحميلها في سياق دورتها التسويقية مع رفع الدعم عن الخبز الى المستهلك وقال هذا الخبير بان وزارة التموين كانت قادرة كالمغرب أن تتجنب هذه الزيادة التي تصل الى الى ٣ فلساً في الكيلو الواحد من الخبز يضاف الى ذلك الفائدة البنكية التي سوف يحملها البنك المقرض للوزارة والمقدرة طبقاً لشروطه ٩,٩١١,٠٠ مليون دينار اي بواقع ٤٥ فلساً للكيلوغرام من الرغيف بحيث تصبح الكلفة الاجمالية الاضافية التي تحمل للرغيف ٥ فلسات كان يمكن تجنبها لو توفرت الموارد الذاتية للوزارة والتي يجري تحويلها الى الخزينة العامة كما أكدت استدعت الحاجة اليها لتلبية الايفادات واللقاءات والندوات والمؤتمرات التي تعقد بيانات وتحت اشراف الحكومة بزخم كبير وتلاقي في نفس الوقت صفقة القمح بالحصول عليه من المصدر مباشرة وبدون اللجوء الى الوسيط المحلي الذي يهمه تحقيق اكبر ربح ممكن.

من المعروف أن وزارة التموين تنفذ كافة مستورداتها من المواد التموينية الاساسية كالحليب والارز والعدس والقمح والحمص من خلال وسطاء محليين بالرغم من توفير كوادر مكتسبة ومالية في الوزارة تؤهلها لفتح الاعتمادات واجراء المراسلات والاتصالات اللازمة لانجاز الصفقة والتفاوض حول اسعارها عن قيامها بمهمة التخزين لهذه السلع.

اقتصاد

فائدة عالية وبمردود اقتصادي سلبي

● احمد النمري

ارتكبت السياسة النقدية للبنك المركزي الاردني منذ بداية التسعينات خطائين كبيرين كان وسيكون لهما مردود سلبي في المسار والتطور الاقتصادي الاردني تمثل أولاهما في مذكرة شباط سنة ١٩٩٠، التي صدرت استجابة لنصيحة متكررة لصندوق النقد الدولي، وتبنت نهج ما يسمى بتعويم اسعار الفائدة، او مفهوم ترك اسعار الفائدة تتحدد في ضوء آليات الطلب والعرض في السوق بدون اي تدخل مركزي، فيما كان الخطأ الجسيم الثاني لجوء البنك المركزي الى الاستعانة باداة «شهادة الايداع بالدينار» لرفع سعري الفائدة على الودائع وعلى القروض المصرفية الى الارتفاع والى مستويات لم يسبق لها مثيل في تاريخ النشاط المصرفي والاقتصادي الاردني.

وخلال السنوات الست الماضية نجحت الوحدات المصرفية العاملة في البلاد، او بالأحرى البنوك الاكثر تأثيراً منها، في تحديد اسعار الفائدة المدينة والدائنة التي تلاءمت مع مصالحها الذاتية بعيداً عن آليات السوق المزعومة والتي يستحيل الاعتماد عليها في الاسواق الضيقة غير الناضجة مثل سوقنا الاردني، ووقف البنك المركزي على هامش المسالة عاجزاً عن التاثير في اسعار الفائدة، وغير راغب في ذلك بابقائه سعر فائدة واعادة الخصم جامداً عند «٨,٥٪» وبدون تغيير طيلة «٦» ست سنوات متواصلة، خلافاً لما يحدث في البنوك المركزية الأخرى لدول متطورة واخرى نامية، وكانت المحصلة ارتفاع في سعر الفائدة على القروض الائتمانية واتساع هامش «فرق» الفائدة على كل من القروض والودائع والى اكثر من الضعف.

وبدلاً من ان يتحرك البنك المركزي لاستخدام سعر فائدة اعادة الخصم من اجل تحفيز البنوك على خفض أسعار الفائدة على القروض كاحد وسائل تشجيع الجهود الإستثمارية والتنموية، فإنه بدأ منذ أيلول سنة ٩٣ باستخدام اداة نقدية غير مباشرة، وهي «شهادة الايداع بالدينار» واخذ يبيعها الى البنوك مع رفع اسعار فائدتها باستمرار ولترتفع فائدة هذه الشهادات من حوالي ٤٪ في سنة ٩٩٣ الى ٤/١ ٩١/٢٠٩١/٩ ٪ سنوياً في الوقت الحالي.

واذ لن نركز هنا على نقطة سلبية هامة في هذا النهج والتي تتمثل في خسارة الخزينة ما يقارب «٤٠» مليون دينار في سنة ٩٥، سنة ٩٦، ولصالح البنوك، فإنه ليس اكيداً تحقق الهدف الذي يعلنه البنك المركزي من وراء اصدار هذه الشهادة وهو المحافظة على استقرار الدينار، وزيادة جاذبيته كوعاء ادخاري، وزيادة قدرة البلاد على بناء احتياطي اكبر للعملات الاجنبية علماً بأن السياسة النقدية يمكنها تحقيق مثل هذه الأهداف بتبني اداة نقدية اخرى، ونعني بها رفع نسبة الأحتياطي النقدي الالزامي وبدون تكلفة على الخزينة او بتكلفة هامشية محدودة.

وبالفعل نجم عن نهج البنك المركزي في اصدار شهادات الايداع بالدينار بفوائد متصاعدة الى تشجيع البنوك على رفع فوائدها على قروضها بنسبة ٢٪ وارتفع سعر الفائدة على قروض السنة من ١٣٪ الى ١٥٪ عدا العمولة البالغة ١٪ مقطوعة فيما كان متوسط ارتفاع سعر الفائدة على الودائع لديها ١٪ فقط.

استخدام اداة شهادة الايداع ليس طريقاً مضموناً لتحقيق استقرار سعر الدينار وزيادة احتياطي العملات الاجنبية اذ ان لذلك عوامل موضوعية اكثر اهمية واكثر فاعلية ولكن هذه الشهادة المبتدعة ادت الى توسيع غير محمود لهامش اسعار الفائدة المدينة والدائنة من جهة، وارتفاع تكلفة الاستثمار من جهة اخرى.

الغريب ان السلطة النقدية في الاردن استخدمت اسلحتها النقدية في اتجاه الرفع المتواصل لسعر الفائدة ولفترة زمنية طويلة بينما نلاحظ ان كافة البنوك المركزية في الدول المتطورة والنامية تخفض او ترفع سعر اعادة الخصم لتتبعها في ذلك وحدات الجهاز المصرفي حسب متطلبات الوضع الاقتصادي في كل حالة، فاذا كان هناك ضرورة لتحفيز الانتعاش، والخروج من مرحلة الركود فإنها لا تتردد في التاثير في اتجاه تقليص الفائدة فيما تعمل رفع اسعار الفائدة اذا تكثف وتوسع النشاط الاقتصادي الى درجة بروز مخاطر جدية لانطلاق شبح التضخم من قمقمه، وقد يحدث الرفع او التخفيض في فترات قصيرة واكثر من مرة في السنة.

استمرار رفع اسعار الفائدة في الاردن اصبح قيداً على الاستثمار والانتاج، وقيداً على قدرة السلع الاردنية على المنافسة في السوق المحلية وفي اسواق التصدير ونجم عنه بروز وتعمق الركود الاقتصادي، وارتفاع معدلات البطالة وتراجع مستويات المعيشة فيما كان وسيكون لبقاء اسعار الفائدة مرتفعة آثاراً عكسية خطرة على تراجع حركة التعامل في الاسهم وعلى هبوط اسعارها في السوق الحالي الثانوي.

ونتساءل ويتساءل المستثمرون الى متى تستمر السياسة النقدية في هذا النهج؟؟ والى متى تبقى تتجاهل نتائجها الضارة؟ وهل ما يسمى «باستقلالية السلطة النقدية» مبرر مقبول وصحيح لمثل هذا الحال؟.

المزارعون في الاغوار يطالبون بتحسين نظام الري.. فوراً!

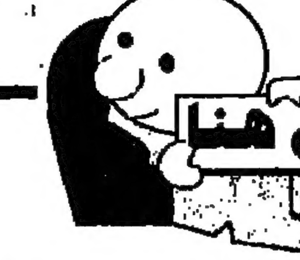
مع بداية فصل الصيف تبدأ مشكلة المزارعين في الاغوار والمتمثلة في نقص المياه لري مزروعاتهم بالاضافة لتلوثها بمادة البورون مما يؤثر على تلك المزروعات ويؤدي الى تلفها رغم المديونية المستمرة التي يعاني منها المزارعون.. ولعل زيارة مدير صندوق النقد الدولي الاخيرة للاردن قد اثمرت حيث قام بجولات في مناطق الغور واشترط لتقديم دعم مالي للاردن خلال اجتماعه مع المسؤولين في سلطة وادي الاردن رفع اسعار المياه على المزارعين لكن المسؤولين آنذاك أكدوا ان المزارع الاردني لم يعد يتحمل ارتفاع اسعار المياه لوجود مشاكل اخرى يعاني منها بالاضافة للخسائر المستمرة التي يتعرض لها... وبالفعل بدات مشكلة المياه تعود مجدداً حيث لا تكفي كمية المياه التي تصل وحدات المزارعين لري المزروعات وذلك لضعف ضخ المياه. وأمام مقر اتحاد المزارعين في منطقة وادي اليابس وامام سلطة وادي الاردن في المنطقة ذاتها يتوافد يومياً عشرات المزارعين الذين يراجعون السلطة من أجل ايجاد الحل المناسب لوضع وحداتهم الزراعية وتوفير المياه الكافية لريها. كما يؤكدوا المزارعون في الاغوار ان الامر يتوقف على علاقة المزارع مع اي مهندس في السلطة فان كانت هناك صلة قرابة او معرفة عائلية يتم تزويده بالكمية الكافية من المياه لري مزروعاته ومن لا يجد (الواسطة) فان مصير مزروعاته التلف.

وطالب المزارعون بضرورة تحسين نظام الري وتطويره وعدم التسرع في اتخاذ القرار باغلاق القنوات الفرعية لما له من تاثيرات سلبية جداً على مزروعاتهم وموسمهم وأن تكون ساعات ضخ المياه أكثر مما هي عليه الآن بحيث يتمكنون من ري مزروعاتهم وأن الكمية التي يتم ضخها من المياه لا تكفي للري... ويؤكد المزارعون في الاغوار أن صغار المزارعين هم من يتعرض لمثل هذه الازمة الخانقة للمياه بينما لا يتعرض لها كبار المزارعين الذين يملكون وحدات زراعية اكثر حيث تكفي كمية المياه التي يتم ضخها لري مزروعاتهم. ويذكر أن سلطة وادي الاردن قد اقرت نظام فتحات الري للوحدات الزراعية الامر الذي الحق ضرراً بالغاً وفعلياً بالعديد من المزروعات وخلق مخاوفاً لدى المزارعين حول مستقبل الزراعة في الاغوار وجاء القرار بان تكون الفتحة ٩م٣ للوحدات الزراعية المزروعة بالحمضيات والخضروات و١٢م٣ للوحدات المزروعة بالموز.

المرأة العربية دراسات ميدانية

صدر مؤخرا كتاب المرأة العربية – الوضع القانوني والاجتماعي وهو من منشورات المعهد العربي لحقوق الانسان ويتضمن الكتاب ٤٠٠ صفحة دراسات ميدانية في ثمانية بلدان عربية عن اوضاع المرأة فيها مع مقدمة كتبتها السيدة ليلى شرف عضو مجلس ادارة المعهد العربي جاء في المقدمة «ان هذه الدراسات تاتي في زمن ومنطقتنا على مرحلة جديدة بعض ظواهرها من خيارنا وبعضها الاخر فرض علينا الوضع الدولي الجديد. وسيكون لهذا انعكاسات بعيدة المدى على اوضاعنا الوطنية والقومية تواجهنا بتحديات يصعب التصدي لها ان لم نجند قدراتنا ونستنفر طاقتنا الكامنة ونتعامل مع العصر بادواته واسلحته.

الكتاب يتضمن مجموعة الدراسات التي قدمت للندوة العربية التحضيرية لمؤتمر بكين النسائي العالمي – هذه الندوة التي نظمها المعهد العربي لحقوق الانسان في منتصف عام ١٩٩٥ وهذه الدراسات هي الاوضاع القانونية والاجتماعية للمراة الاردنية – سهير سلطي التل ود. سليمان صويص، المراة البحرانية واقع و تطلعات نحو مؤتمر بكين عزيز بسام وضعية النساء في تونس خديجة الشريف، الواقع القانوني والاجتماعي للمرأة في الضفة الغربية «فلسطين» حنان البكري وضع المرأة في القانون والواقع ناديا فرح، وضعية المرأة بالمغرب بين القانون والمواثيق فريدة البناني.



وشوشات



كنا نؤثث المكان بضحكاتنا،
وهو الآن عامرٌ بالفراغ!
مقفرٌ كغيمة ناشفة، وموحش كمقبرة...

***

تبلغ درجة احتمال الانسان أحياناً أن يصير بصلابة ورقة من شجر الخريف ... تتكسر تحت ألف حذاء، دون أن ترفع رأسها مستغربة!

***

أعبىء جيوبي بالمطر، وأخبىء البحر تحت وسادتي، ... وتبقى ضلوعي قاحلة!

***

الشوارع تسأل: أين من كان يعطر بقدميه الأرصفة .. ويهب صباحاتي البهجة؟

***

الغصّة في الحلق تشيع مرارتها في العروق وتحتج ساخرة على الفقرات السابقة:
... لغو وثرثرة!

***

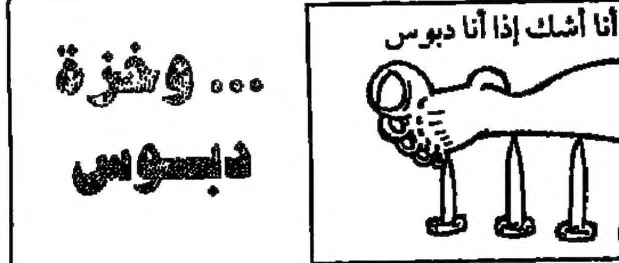
اذاً .. أية لغة تليق بحزنٍ جليل؟

***

... اللغة الوحيدة لغة الركض الى المستقبل.
والقادم حتماً أجمل!

● « درويش ... »

... وخزة دبوس



ليس لي منفى ...
لأقول لي وطن!
الله يا زمن»

● «محمود درويش»

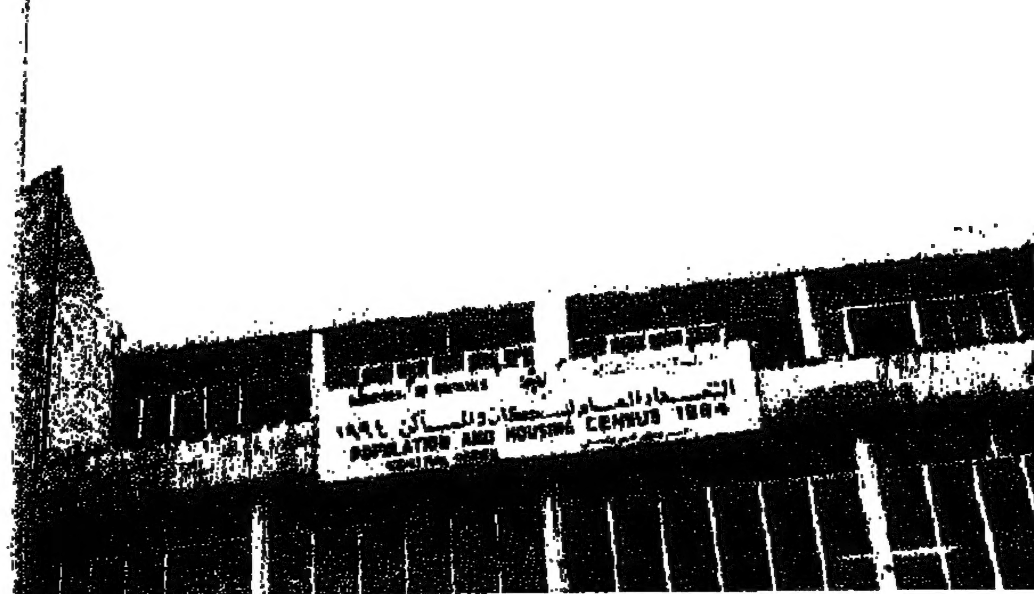
التعداد العام للسكان ... صار دائرة عامة!!

كنا نعتقد ــ وأغلب الاعتقاد اثم ــ ان التعداد العام هو حالة طارئة تنتهي بانتهاء ظهور النتائج «العدد» ثم يقفل الملف ... وحالك سالم!

مثل أي حالة عدّ في العالم، في الكون كله، كنا نظن ان المسألة إحصاء «هالقواريط»، وتخرج النتيجة ونعطيها لـ «المعنيين» ... وسلامة تسلمك!

لكنه تبين لنا، نحن الجهلة بالعدّ، أن المسألة أعقد واكبر وأوسع وأطول و... صار للتعداد العام للسكان دائرة بمدير وموظفين وأثاث ومراسلين ودوام اضافي ولوحة اعلانات وشاي وكراسي تتكسر فيكتب بها أمر صيانة، وسيارات واوراق مروّسة .. ويافطة عريضة على بناية مكتوب عليها بالبنط العريض المستطيل: «دائرة الاحصاءات العامة التعداد العام للسكان والمساكن ١٩٩٤ ـ المركز الرئيسي ـ ...

واعتقد ان كثيراً منكم ير[...] قصة «ادارة عموم الزير» للكاتب المصري الساخر [...] فرج؟!



الجنّة الصغيرة

... أهلاً باطفالنا الأحباء كل خميس في الجنّة الصغيرة...



الاسم : فادي واحمد وحمد علي ابو جبة
العمر : ١٢ سنة و ١٠ سنوات و ٨ سنوات
الهواية : ركوب الدراجات ـ كرة القدم ـ المطالعة

الاسم : محمد عمر حسن باكير
العمر : ١١ سنة
الهواية : الرسم وقيادة السيارات

الاسم : اسراء الطيطي
العمر : ٥ سنوات
الهواية : الغناء

حتى هذه؟!!!

ذكر المسؤولون، ومدراء الصحة، والأطباء، في مجمل تصريحاتهم، أن الحملة الوطنية للتطعيم ضد مرض شلل الأطفال جاءت «انسجاماً مع توصيات منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة»!!

متى نفعل شيئاً يجيء انسجاماً [...] أنفسنا؟!!



الحمل:
فرصة لتغيير الجو، وانشاء صداقات جديدة.

الثور:
تمتع بحياتك، فما كل يوم يمنحك الله السعادة.

الجوزاء:
لا تتردد في حسم الأمور، فهي تسير لصالحك.

السرطان:
التعاطف ومشاعر الآخرين لا يتم بهدم [...] السهولة.

الأسد:
أنت طيب، والله سيكافئك!

العذراء:
حاول ان تريح ذهنك قليلاً من ارباكات العمل.

الميزان:
الفضاء واسع .. وباحة الأمل كذلك!

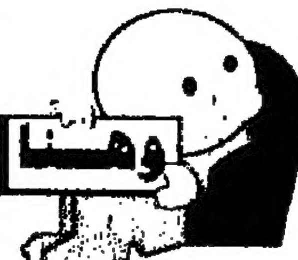
العقرب:
فرصة عمل جيدة، لا تتردد في استثمارها.

القوس:
علاقة حب جديد .. أيام سعيدة [...]

الجدي :
الأيام القادمة مجللة بالضحك [...] الحقيقي!

الدلو :
الحياة هي تلك اللحظات القليلة [...] كما تحب!

الحوت :
سهرة مع أصدقاء قدامى لم [...] زمن



معلقنا الرياضي يتحول لدرس وطني!!

في بلادنا كل شيء جائز ... ولا شيء مستحيلاً!! على الاطلاق، لا شيء مستحيلاً!!

وهذه القدرة الخيالية لبلد نموذج مثلنا هي التي جعلت معلقينا الرياضيين ينفشون ريشهم، وبدل أن ينقلوا للمشاهد أحداث المباراة، يتولون بقدرة عجيبة مهمة توجيه الفريق والمدرب واعطاء الارشادات بل وأحياناً الأوامر «مثلما قال معلقنا المعروف عن احد اللاعبين: هذا اللاعب يجب ان يمنع من أداء الضربات الرأسية!!»

والمصيبة أنها كلها توجيهات للاعبين لا يسمعون ... فهو يتحدث للمشاهدين على التلفزيون!!

ويستشيط الجمهور غضباً من احدى الكرات، فيبدأ هتافاً ساقطاً، من العيب أن يوجه لفريق عربي ضيف.. ونفاجأ بالمذيع الموهوب يقول متجاهلاً ذلك «هكذا هو جمهورنا، وهذه هي الروح الرياضية والتشجيع النظيف والخلاق..» حتى أنني شككت في قدرته على السمع!

ناهيك عن تحيز المعلق لفريق معين وصراخه الذي يهز الابدان عندما يحقق «فريقه» هدفاً وخموله وتعليقه بلا صوت لاهداف الفرق الأخرى!

... وأن تسمع بالمعلق خير من أن تراه!!





الحزب اللاماسوني

حركة سياسية ظهرت في الولايات المتحدة عام ١٨٢٦ ولكنها لم تعمر اكثر من بضعة اعوام فقط.

وكانت هذه الحركة تقوم على أساس ان الانضواء تحت لواء جمعيات سرية ينسجم مع المواطنة الصالحة الشريفة. ولقد اشترك في مساندة هذه الحركة عدد كبير من رجال الدين السياسيون المناوئون للحزب الديمقراطي بقيادة جاكسون.

الصفحة ٥١١ الجزء الثاني
موسوعة السياسة

حكَم



ـ من تعب قليلاً ... يستريح كثيراً.
ـ الجواب اللين ... يصرف الغضب.
ــ فخر المرء بعلمه وأدبه ... لا باصله ونسبه.
ـ لا معنى للسعادة ... اذا لم توزع على اكثر الناس.

معاً حتى في الجنّة!

دخل عمران بن حطان يوما على امرأته وقد تزينت، وكانت حسناء وكان هو قبيحاً دميماً فقال لها:
ـ ابشري فان مصيرنا الجنة.
فقالت: وكيف علمت ذلك؟
قال: لأنني أعطيت مثلك فشكرت، ولانك ابتليت بمثلي فصبرت. والصابر والشاكر كلاهما في الجنة.

السعادة انواع!

قالت السيدة وهي منهمكة في تنظيف وترتيب المنزل عقب انصراف الزوار
ــ ان الضيوف هم دائما مصدر سعادة، فبعضهم يجعلنا نشعر بالسعادة عند قدومه، والبعض الآخر يجعلنا نشعر بالسعادة عقب خروجه.

نحاول ان نجعلك تضحك...

المجموع المناسب

الأول: في اي قسم سجلت اسمك في الكلية؟
الثاني: في قسم الطرقات.
الأول: ولماذا؟
الثاني: لأن مجموعي زفت!!

عمى

قالت الزوجة لزوجها:
ــ كلما نظرت في المرآة وجدت نفسي مثل القمر فهل تسمي هذا غروراً؟
ــ فقال الزوج: لا ليس غرورا إنه عمى!

ساعة ذهبية

الزوجة: حلمت بالامس انك اشتريت لي ساعة ذهبية جميلة.
الزوج: مبروك، البسيها في الحلم القادم.

الثرثار الضاحك

كان «أزهر الحمار» من قدماء المضحكين الذين عاصروا العباسيين .... وكانت له حكايات وروايات كلها تدل على انه كان الثرثار الأول بين الضاحكين.
ومن ذلك انه كان يروي لاحد الامراء انه بنى برجاً طوله الف خطوة..! ولما أوما له الأمير بالاختصار .. قال: عرضه خطوة واحدة..!

محتال ينصب على سيدة ومحل للذهب

تعرض احد اصحاب محلات الذهب القريبة من سرفيس العبدلي الى حادثة نصب بعد ان استغل محتال احد السيارات الواقفات على دور السرفيس في العملية، حيث طلب من تلك السيدة ان تدخل المحل معه لانه يريد ان يشتري ذهب لخطيبته الموجودة في الضفة من اجل الزواج ويريد القياس على يدها، وبعد ان وافقت تلك السيدة ودخلت وقامت بقياس مجموعة من الاساور وخلعها خرجت من المحل وكان ذلك المحتال يمسك بالاساور، بعد خروجها طلب المحتال من صاحب المحل ان يخرج يناديها موهما اياه انها زوجته ويريد سؤالها عن العدد الذي تريده او اذا كانت تريد تبديلها وما ان خرج من باب المحل حتى فر هاربا ولم يستطع صاحب المحل اللحاق به.

للمرأة ان تختاره لساعات او لمدى الحياة!

اغرب العادات والتقاليد، تلك التي تحملها معها في تنقلاتها قبيلة «الودابي» التي تعيش متنقلة بين مالي والنيجر وتشاد.

هذه القبيلة تعطي المرأة حرية مدهشة وغريبة، فقط فيما يتعلق بحياتها العاطفية، ففي اثناء العيد السنوي لدى القبيلة، تستطيع المرأة ان تختار بحرية كاملة الرجل الذي يعجبها، وهي وحدها التي تحدد وجوده معها لعدة ساعات او لأيام او لمدى الحياة وذلك من بين الرجال الذين يعرضون انفسهم لمباراة الاختيار هذه، ويجب على كل رجل ليتقدم لتلك المباراة، ان يتنكر بزي النساء ويرقص ويعرض اسنانه التي يجب ان تكون قوية وسليمة وهذا يعني ان صحته عموما جيدة ويليق بالمرأة التي ستختاره.

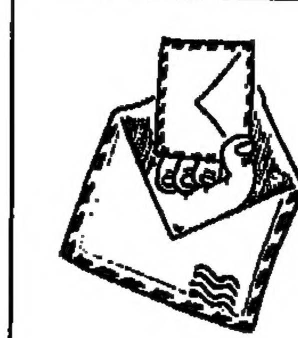
بطاقة إلى ...

في هذا الركن الصغير سنكتب أعزائي كل اسبوع كلمات دافئة، ونترك لك أن تهديها لمن تشاء!

من .... إلى .... مع المودة.

«ضائع انت ايها الفتى
قبل اختراع الضياع
فما ضرّ مدمن المتاهات
مفازة سندس أخرى؟
وانت ما انت من دون هواها
وما تسوى اذا غابت ...؟
مثلك بالحرمان أدرى!»

● «محي الدين اللاذقاني»



مربعات وحروف

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
									١
									٢
■				■				■	٣
■				■	■		■	■	٤
■				■		■		■	٥
■				■				■	٦
■	■	■		■				■	٧
									٨
									٩

افقي:
١ـ مطربة مصرية راحلة ١+ ود.
٢ـ عاصمة اجنبية + حرف + سجن بالعامية.
٣ـ من الفواكه معكوسة + ماء الحياة + حرف.
٤ـ م + من الفنون العربية.
٥ـ س + د + عاصمة عربية.
٦ـ انصاف + م.
٧ـ حرف + من رواة الحديث.
٨ـ ارشد معكوسة + توفير + بين دولتين.
٩ـ صغير الفرس + متشابهان + عكس البحر.

عمودي:
١ـ احد الوالدين + عكس حرب.
٢ـ رجل بالانجليزية + فرح.
٣ـ عكس بخيل + حيوان قطبي + مقياس ارضي.
٤ـ اداة تمني + المقطع الاول لمطربة لبنانية.
٥ـ مختلفان + حرف + من الاقارب معكوس.
٦ـ علم مؤنث + ابو البشرية + حرف + متشابهان.
٧ـ علم مذكر + حرف + ي + لفة ورق.
٨ـ عزيزي + واسع.
٩ـ شتم معكوسة + امرأة.

الدواء المتوفر في الصيدلية ليس الدواء المطلوب لمرضى الكلى!

المريض يموت أمام بقية المرضى لعدم وجود غرفة للحالات الخاصة!

● ميسون عبد الحق:

رائحة الدواء والدم ورائحة اشياء اخرى تنبعث من غرفة غسيل الكلى في مستشفى الاميرة بسمة وغرفة الممرضين والممرضات التي لا تحتمل وجود اكثر من شخص فيها والانكى من ذلك دورة المياه الصغيرة جدا والتي يستخدمها جميع العاملين في الوحدة والمراجعين والمرضى ومرافقيهم كما تستخدم غرفة للغيار!

لدى دخولك وحدة الكلية الاضافية يعتريك شعور اما بالانفجار والاختناق او الغثيان نتيجة تقوقع المرضى الكثيرين وتلاصق الاسرة والاجهزة في مكان ضيق.

لا اعرف - حقيقة من اين ابدأ... هل ابدأ الكتابة عن معاناة المرضى بعد زراعة الكلية ام اشرح عن معاناة المشرفين على هذه الوحدة الذين لا يستطيعون الحركة لضيق المكان؟

أم اتحدث عن الدواء الذي لا يلبث ان يجده المريض حتى يختفي من صيدليات وزارة الصحة!

لن اطيل كثيرا فانا شخصياً عانيت من البحث في هذا الموضوع لان أحداً من المسؤولين لم يستجب مع الصحافة.

ولذلك ساكتفي بما رأيته بأم عيني، وبما استطعت ان احصل عليه من معلومات من المرضى وغيرهم....

السيد عبد الله جاد الله رئيس الجمعية للعناية بمرضى الكلى قال ان مرضى الكلى يعانون من عدم توفر دواء الكالسيوم في صيدليات وزارة الصحة والذي يصرف مدى الحياة.

واضاف ان وحدة الكلى تشكو من ضيق المكان وكثرة عدد المرضى وعدم وجود غرفة خاصة لعلاج المرضى والحالات الخاصة وان مسالة عدم وجود بديل آني وفوري يُعد مشكلة كبيرة بالنسبة للمرضى مشيرا الى الضغط الكبير على وحدة الكلى والذي يؤدي الى عدم تمكن بعض المرضى من الغسيل حيث يرجعون من المستشفى «بخفي حنين»!

كما نوه السيد جاد الله الى الروتين القاتل في اجراءات الاعفاء الذي خصص لمرضى الكلى حيث يتوجب على المريض دفع ٦٥ ديناراً مرتين اسبوعياً قبل الشروع بعملية الغسيل وذلك للحصول على الاعفاء!

وشرح السيد جاد الله عن مرتكزات عمل الجمعية وهي مساعدة المرضى ماديا ومعنويا وتوفير فرص العمل لهم وتقديم القروض البسيطة لهم، والتخفيف من آلامهم ومشاركتهم همومهم وكذلك توفير العلاج غير المتوفر لدى وزارة الصحة وطالب بانشاء مركز خاص بأمراض وزراعة الكلى.

السيد فؤاد قطيش عضو الهيئة الادارية للجمعية قال لقد كنت اعاني كثيرا وانا في طريق العودة الى بيتي بعد الانتهاء من عملية «الغسيل» وكثيرا ما اصاب بدوار في الطريق، وبعد ان قمت بعملية زراعة كلية برزت على السطح مشكلة نقص واختفاء الأدوية.

السيد عبد الحكيم عبابنه نائب رئيس الجمعية قال ثمة مشاكل فنية تتمثل في الرعاية الطبية والادوية حيث ان علاج الكالسيوم غير متوفر منذ ثلاثة اشهر في صيدليات وزارة الصحة.

كما ان وحدة تقطير المياه وهو جهاز رئيسي يحتوي على كثير من الاخطاء مما يؤثر على معالجة المياه وبالتالي يؤثر تأثيراً سلبياً على المريض.

واضاف ان مكان وحدة الكلى ضيق ولا يتسع للمرضى ومرافقيهم وللفريق الفني المشرف بالاضافة الى عدم توفر مكان لصيانة الاجهزة التي تتعرض لخراب او خلل.

واضاف السيد عبابنه قائلاً قمنا باجراء دراسة اجتماعية حول الظروف الاجتماعية والمعيشية لمرضى الكلى فوجدنا ان ٩٠-٩٥٪ منهم دون خط الفقر وبحاجة الى مساعدة مادية مستمرة، كما ان هؤلاء طبعاً غير قادرين على شراء الدواء غير المتوفر في صيدلية وزارة الصحة او حتى سد مصروفات المواصلات.

وقال ان المرضى الذين يزرعون كلية يتحتم عليهم تعاطي دواء ثمنه باهظ وكثيرا ما يختفي هذا الدواء!

السيد حسين لافي امين سر الجمعية قال انه مستاء جدا لوضع وحدة الكلى المزري فالوضع على حاله منذ سنوات ولم يطرأ تحسن ملموس على المكان، كما ان قضية الدواء المفقود ما تزال تؤرقنا جميعا فهناك ٣٠ الف حبة دواء كالسيوم لاكتيت ولكن ليس هذا السلاح المطلوب.

وتوجهت الى اخصائي امراض الكلى في المستشفى، الدكتور محمد ربابعه، الذي بدا غير راض عن وضع وحدة الكلى الاضافية، ولكنه رفض الاجابة على اسئلتنا بسبب توجهات وزارة الصحة بمنع العاملين الإدلاء بتصريحات للصحافة.

المرضى قالوا ان الطبيب لا يقبل ان يصرف لهم دواء كالسيوم لاكتيت المتوافر في صيدلية المستشفى لان هذا الدواء ليس العلاج المطلوب لمرضى الكلى، وأن الدواء المطلوب هو «كالسيوم كاربونيت».

إذا لماذا يقبل المستشفى هذا الدواء اذا لم يكن هو العلاج المطلوب لمرضى الكلى؟!

وهل العطاءات بين الشركات الخاصة تتحكم بنوع الدواء ام ان المستشفى هو من يقرر نوع الدواء المناسب او المطلوب؟

السيد عيسى نعواسي مشرف وحدة الكلية الاضافية قال: اننا نعاني من ضيق المكان وكثرة المراجعين فهناك زيادة مستمرة في عدد المرضى تتراوح بين مريض الى ثلاثة. كما انه لا يوجد مكان او غرفة للحالات الخاصة والتي يجب ان تتواجد في غرفة منعزلة كالمرضى الذين يصابون بامراض معدية. اما بالنسبة لمن اصاباتهم خطره فقد يعاني المريض او يموت امام بقية المرضى في الغرفة واضاف ان غرفة الفريق الفني المشرف لا تتسع لأحد والمرحاض الذي في الغرفة يستخدمه الجميع من المشرفين والمرضى ومرافقيهم.

كما انه لا يوجد مستودع للمواد الطبية اللازمة داخل الوحدة. وقال ان المرضى يعانون نقصا حادا في بعض انواع الادوية «اللازمة» ووصل المستشفى منذ حوالي عشرة ايام ٣٠ الف حبة دواء «كالسيوم لاكتيت» وهو ليس الدواء المطلوب لجميع مرضى الكلى.

وأشار الى ان وحدة تقطير المياه تعاني من سوء التركيب «فالبرابيش» غير صالحة وكذلك المحابيس لا تحتمل ضغط المياه مما يؤدي الى تسرب المياه او الى انفجار البرابيش.

كما انه بحاجة مستمرة الى صيانة بسبب تعطله الدائم ومما يؤثر مستقبلاً على عملية تقطير المياه ومعالجتها.

على هامش محاولة اغتيال الرئيس التركي :

الحكومة التركية تسعى لتعليق ازمتها على مشجب سوريا

هروب للأمام في مواجهة الأزمة المركبة في تركيا

● كتب عليان عليان :

لجوء حكومة الائتلاف في تركيا برئاسة مسعود يلماظ إلى توجيه اصابع الاتهام لدول الجوار وتحديدا سوريا وتحميلها مسؤولية محاولة عملية الاغتيال الفاشلة للرئيس التركي «سليمان ديميريل» التي جرت السبت ١٨/٥/١٩٩٦، واتهامها بدعم حزب العمال الكردستاني ... كل ذلك يشكل هروبا للامام وقفزا في الهواء ومحاولة مكشوفة للتضليل ابتعادا عن حقائق الامور وجوهر الازمة المركبة التي يعاني منها الائتلاف الحاكم وتركيا على مختلف الصعد السياسية والاقتصادية والاجتماعية والإثنية ، ولا علاقة لدول الجوار بتفاعلات الازمة التي تتصاعد يوما بعد يوم .

وفي هذه العجالة يمكننا الانتقال من العناوين الى شيء من التفصيل على النحو التالي :-

أولا :- أن عملية الاغتيال جاءت تعبيرا عن حالة الاحتقان الشعبي الداخلي جراء توقيع الاتفاق العسكري بين تركيا واسرائيل .

وهذا ما عبر عنه بوضوح الشخص الذي حاول تنفيذ عملية الاغتيال .

فمثل هذه العملية وما سبقها من احتجاجات شعبية على الدخول في حلف عسكري مع «اسرائيل» تشكل مؤشرا على رفض الشعب التركي المسلم لمثل هذه الاتفاقات وللدخول في احلاف في مواجهة دول الجوار العربي .

«أزمة عرقية»

ثانيا :- أن تركيا تعاني من ازمة إثنية ، تتحمل مسؤولية تعميقها الحكومات التركية السابقة ، وبشكل خاص حكومة حزب الطريق القويم السابقة بزعامة «تانسو تشيلر» ، والحكومة الائتلافية الراهنة بزعامة يلماظ .... إذ أنه بدلا من ان تقدم هذه الحكومات على تقديم حل ديمقراطي يضمن لاكراد تركيا حقوقهم السياسية والمشروعة التي يناضلون من اجلها منذ عدة سنوات ، .. تعمل هذه الحكومات على تنظيم الحملات العسكرية لسحقهم وتبديد هويتهم ، وتحميل دول الجوار مسؤولية بقائهم واستمرارهم في كفاحهم المشروع لتحقيق ذاتهم القومية

«أزمة مركبة»

ثالثا :- ثم ان حكومة الائتلاف الراهنة بين حزبي الوطن الام بزعامة «يلماظ» وحكومة الطريق القويم بزعامة «تشيلر»... تعاني من ازمة حادة ومستفحلة ارتباطا بأربع مسائل رئيسة ، هي :-

- المسألة الاولى : طغيان الصراع على الوحدة في اطار حكومة الائتلاف ، اذ اكدت تانسو تشيلر اكثر من مرة ان شريكها في الائتلاف مسعود يلماظ هو السبب وراء الازمة الحالية التي يعاني منها حزبها لتسريبه وثائق سرية وظفها حزب الرفاه الاسلامي - الذي فاز بأكبر عدد من مقاعد البرلمان - في كشف فضائح مالية لتانسو تشيلر عندما كانت رئيسة للوزراء ، وأن هذه الوثائق لا يمكن الا لرئيس الوزراء او رئيس مكتبه الخاص الوصول اليها

- المسألة الثانية : ان الامور جراء ما تقدم تسير باتجاه مثول رئيسة الوزراء السابقة امام محكمة العدل العليا إثر تقديم حزب الرفاه الاسلامي مذكرات عديدة للبرلمان ضد «تانسو تشيلر» حول اتهامها بالفساد ، حيث نجح حزب الرفاه في حمل البرلمان على تبني اثنتين من هذه المذكرات .. الامر الذي خلق حالة من الهلع والفوضى في صفوف حزب الطريق القويم وحالة من الانقسام في صفوف حكومة الائتلاف ..... هذا ويتوقع المراقبون ان تتعمق الازمة أكثر فأكثر في ضوء إمساك حزب الرفاه الاسلامي المعارض بثماني ملفات رئيسية ضد رئيسة الوزراء السابقة .

- المسألة الثالثة : نجاح المعارضة الاسلامية في شل حركة الائتلاف اليميني الحاكم وتوجيهها ضربة قاسية له خاصة بعد ان استجابت المحكمة الدستورية في ١٤/٥/١٩٩٦ للطعن الذي تقدم به حزب الرفاه الاسلامي في موضوع التصويت على الثقة ، حيث الغت المحكمة الدستورية في قرار لها التصويت على الثقة التي حصلت عليها حكومة الائتلاف برئاسة مسعود يلماظ وذلك في آذار الماضي ، وبالتالي بات مصير هذه الحكومة «في مهب الريح ، بل وعلى كف عفريت» وذلك بالرغم من المحاولات غير القانونية والمضللة من قبل رئيس الجمهورية «سليمان ديميريل» ورئيس البرلمان «مصطفى» ويلماظ نفسه في التقليل من اهمية قرار المحكمة بزعمهم انه ليس ضروريا من الناحية القانونية ان تطلب الحكومة ثقة البرلمان مرة أخرى من جديد وانه ليس لقرار المحكمة مفعولا رجعيا

«أزمة اقتصادية»

- المسألة الرابعة : تفاقم الازمة الاقتصادية في تركيا جراء سياسات التبعية والايغال في الخصخصة ، وفي ضوء الخسائر التي لحقت بتركيا جراء التزامها بمحاصرة العراق ...

اذ ان الحكومة الراهنة لم تحقق شيئا ملموسا على الصعيد الاقتصادي ، باستثناء اعتماد الميزانية للاشهر المتبقية من العام الحالي .... يضاف لذلك أن برنامج الخصخصة لم يحقق اي تقدم ، ولم تحصل الحكومة على القرض الجديد من صندوق النقد الدولي جراء انشغالها بالازمة السياسية الراهنة . فقد حضر وفد من الصندوق لمناقشة الاوضاع الاقتصادية في تركيا ومسألة اعطاء قروض جديدة ، لكنه لم يتسن له مقابلة أحد من أركان الطبقة السياسية الحاكمة ، واقتصرت اللقاءات على شخصيات بيروقراطية في الحكومة .

ما تقدم يشكل حقيقة الازمة التي تعاني منها حكومة الائتلاف وتركيا برمتها ، اما محاولات تعليق هذه الازمة على مشجب الآخرين - وتحديدا دول الجوار - فلا تعدو كونها محاولات مكشوفة لا تنطلي على جماهير الشعب التركي الذي بات يدرك اسباب الازمة وحقيقة التبعية الرخيصة للغرب التي دفع الشعب التركي ولا يزال يدفع ثمنها غاليا .

من يتدخل في شؤون من ؟

إن مثل هذه الادعاءات المكشوفة من قبل حكومة الائتلاف هي عكس ما يجري في الواقع تماما ، ويمكننا في هذا المجال ان نبدأ من الصفحة الاخيرة فالحكومة التركية وقعت تحالفا عسكريا مع «اسرائيل» في آذار الماضي ، بما يكشف حقيقة لبنانظام شرق أوسطي المزمع انشاؤه والدور التركي والاسرائيلي فيه ، اذ ان هذا الحلف العسكري الجديد - في المدى الحالي والمنظور - يستهدف الضغط على سوريا وفرض الخضوع عليها للاملاءات والشروط الامريكية الاسرائيلية في المفاوضات الجارية ، هذا من جانب ومن جانب آخر فان الحلف العسكري الجديد يستهدف ادخال اسرائيل على خطوط التماس مع العراق وضربه ومحاصرته ، وكلنا يعلم ان الحكومات التركية وفرت لقوات التحالف القاعدة الميدانية والدعم اللوجستي لضرب العراق ومحاصرته والاستمرار في التدخل في شؤونه الداخلية ، ولا زالت الطائرات الامريكية والبريطانية تنطلق من قاعدة «انجر ليك» للتحليق فوق شمال العراق لضمان فصل الشمال عن الوطن الام ولتفتيت وحدة العراق وضرب سيادته .

ما تقدم يشكل عنوانا من عناوين التدخل التركي المعادي في الشؤون الداخلية لكل من سوريا والعراق .

«عدوان مائي»

والعنوان الآخر هو عنوان المياه اذ ان تركيا مارست ولا تزال تمارس عدوانا اقتصاديا سافرا على كل من سوريا والعراق ، من خلال تقليص حصص المياه لكل من سوريا والعراق وايصالها مياها ملوثة بعد ان انشأت عددا كبيرا من السدود لحجز المياه في اراضيها وكذلك عددا كبيرا من محطات توليد الطاقة «الامر الذي يضر بالاقتصاد الزراعي في كل من سوريا اذ ان اكثر من ٩٠، ملايين من الفلاحين في سوريا واكثر من ١١٠، مليون في العراق يعتمدون في حياتهم وزراعتهم بشكل مباشر على مياه العراق .

الاخطر من ذلك ان تركيا وقعت اتفاقات مائية مع اسرائيل تزودها بموجبها بـ ١٥٠٠، مليون متر مكعب من الحصص المخصصة لكل من العراق وسوريا ، الامر الذي يفتح المجال امام حروب مستقبلية عنوانها الرئيسي المياه .

وأخرا لا يسعنا الا ان نتفق مع التحليل القائل بان تصعيد حكومة يلماظ لهجتها العدوانية تجاه دول الجوار وتحديدا سوريا جاء اثر تصاعد القمع العرقي داخل تركيا وتفاقم الخلافات السياسية بين طرفي الائتلاف الحاكم وتردي الاقتصاد التركي حيث جسدت حكومة يلماظ هذا التصعيد بمواقف ثلاثة هي مزيد من الاتهامات الكاذبة لكل من سوريا حول دعمها لحزب العمال الكردستاني وتدخلها في الشؤون الداخلية لتركيا وزيادة حجم التعاون العسكري مع اسرائيل والذي تمثل مؤخرا بزيارة قائد القوات البحرية التركية لميناء حيفا للتنسيق بين قوات البحرية في الدولتين / عرقلة الجهود الرامية للوصول الى اتفاق يسمح بحل مشكلة المياه على قاعدة القانون الدولي بما يضمن حصول كافة الاطراف على حقوقها المائية .

في ضوء ما تقدم نرى ان تركيا هي التي تدخلت ولا زالت تتدخل في شؤون الجوار العربي وتتآمر عليها اقتصاديا وسياسيا وعسكريا والاجدى لها ان تمد جسور التفاهم مع سوريا والعراق وبقية البلدان العربية بدلا من ان تنطوي في احلاف عسكرية مناهضة للبلدان العربية تهدد مصالحها واستقرارها واستقرار عموم المنطقة .

مقاتلة «ف-٤ فانتوم» تركية في قاعدة «إسكيشهير» حيث سترابط طائرات اسرائيلية

«مفاوضات طابا والاجتماعات المعلنة ليست الا مهرجانات»

حواتمة لـ «الاهالي» : المناخ مهيأ لدور اوروبي في المنطقة

الحل الدائم يتطلب حواراً فلسطينياً ـ فلسطينياً

علّق الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة في حديث خاص لـ«الاهالي» على الاحداث الاخيرة عن مجزرة قانا الى «تفاهم نيسان» الى استئناف مفاوضات طابا. فاكد ان واشنطن وتل ابيب ظهرتا على حقيقتهما بعد المجزرة، وخسرتا بالتالي اخلاقيا وسياسيا على النطاق العالمي. ورأى ضرورة اعادة الاعتبار وتفعيل الدور العالمي للامم المتحدة واوروبا وروسيا في رعاية تسوية حقيقية لعملية السلام لافتا الى ان الفرصة مهيأة لذلك خصوصا لاوروبا التي لها وقع وترحيب كبيران في العالم العربي.

ووصف حواتمة من جهة ثانية مفاوضات طابا «الحالية» والاجتماعات المعلنة بالمهرجانات والكرنفالات الاحتفالية التي لا علاقة لها بالحقيقة كاشفا عن اجتماعات سرية تعقد بين الجانبين الاسرائيلي برئاسة يوسي بيلين وسلطة الحكم الذاتي برئاسة ابو مازن في تل ابيب وعدد من العواصم الاوروبية، واوضح ان الفريق الفلسطيني في المفاوضات التي تجري بين السندان الاميركي والمطرقة الاسرائيلية طرف ضعيف بعد ان مزّق الوحدة الوطنية من اوسلو الى دورة المجلس الوطني الاخيرة التي تم من خلالها تعديل الميثاق الوطني، وبعدما تبين ان ما يجري في طرح القضايا المصيرية «الحدود، اللاجئون، المستوطنات، العاصمة..» يبتعد بشكل متواصل عن المرجعية الدولية.

واعتبر مجددا ان الخروج من المازق الراهن في الانقسام الفلسطيني يكون بالشروع بتوفير متطلبات حوار وطني فلسطيني، فلسطيني شامل تشارك فيه جميع القوى والشخصيات الفلسطينية داخل وخارج الوطن المحتل ليصار بعد ذلك الى تجاوز اتفاقيات اوسلو والبدء بمفاوضات الحل الدائم وفق القرارات الدولية. وفي ما يتعلق بعودته الى مناطق الحكم الذاتي اكد انه جاهز للعودة اذا ما توفرت الضمانات من جانب سلطة اوسلو والاسرائيليين. وهنا نص الحديث:

● اجرى الحوار : علي سعيد بدوان ـ دمشق

* العملية العسكرية الاسرائيلية انتهت على لبنان، كيف ترون ما افضت اليه من تفاعلات على صعيد المنطقة والتسوية.

ـ الراعي الاميركي لعملية التسوية الراهنة. وهذا الامر يعطي دلالته الواضحة بضرورة المساهمة الدولية والرعاية المتعددة باشراف الامم المتحدة ...

... هي دول مانحة فقط للاموال وليست ذات تأثير في مجرى التسوية الراهنة.

وعلى كل حال فالاسرائيليون اوضحوا هذا الامر وافصحوا عنه خلال رفضهم لما يسمى تعدد قنوات الحل في خلال العدوان الاسرائيلي على لبنان ...

* نايف حواتمة مفاوضات الحل الدائم بدأت في طابا والمؤشرات تدل على وجود ملفات صحية؟

ـ السؤال الاصح ان مفاوضات الحل الدائم لم تبدأ في طابا في الرابع من ايار الجاري، فهي تجري منذ فترة طويلة باجتماعات سرية تعقد لطواقم اسرائيلية برئاسة يوسي بيلين ولطواقم من سلطة الحكم الذاتي برئاسة محمود عباس «ابو مازن» في تل ابيب وعدد من العواصم الاوروبية.

وهذه الاجتماعات السرية تمت وتتم وفق قواعد ومنهج ما جرى اثناء المفاوضات السرية التي هيأت لاتفاقات اوسلو فهي:

أ ـ مفاوضات سرية تدور بعيدا عن الشعب الفلسطيني وعن هيئاته الوطنية ومن ائتلافه الوطني التاريخي والمعبر عن طموحاته واهدافه.

ب ـ وهي ...

... الشرق الاوسط.

فمثلاً:

أ ـ كل المعلومات تشير الى اتفاق حول موضوع القدس يقوم على كونها واحدة وموحدة وعاصمة للدولة العبرية، اما الضواحي العربية مثل العيسوية والعيزرية وابو ديس فيمكن اعادتها لسلطة الحكم الذاتي تحت اسم القدس، ولكنها قدس ...

تصريح منسوب للزعنون كاد ان يتسبب في ازمة مع حواتمة

كاد تصريح «سليم الزعنون» رئيس المجلس الوطني الفلسطيني في جريدة الحياة اللندنية ان يتسبب في ازمة بين الزعنون ونايف حواتمة امين عام الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين.

الامر الذي دعا الزعنون الى نفي ما ورد في «الحياة» مؤكدا تمسكه بعلاقات متميزة مع الجبهة الديمقراطية وامينها العام نايف حواتمة.

وكانت «الحياة» اللندنية قد نشرت صباح السبت الماضي وعلى لسان الزعنون وردا على سؤال وجهه مراسلها في دمشق: انه لا يحق لحواتمة ان يضع شروطا على اسرائيل من اجل عودته الى الوطن لانه اصغر من اسرائيل.

وقد اوضح ابو الاديب في مؤتمر صحافي عقده بدمشق في مقر الجبهة الديمقراطية ان هذا التصريح عار عن الصحة ولا يعبر عن حقيقة العلاقة التي تربطه بالجبهة وزعيمها نايف حواتمة. كما اكد الزعنون على حق حواتمة في العودة الى الوطن برفقة طاقمه الخاص الامني والاعلامي والسياسي وبضمانات توفر له حرية الحركة والنشاط السياسي.

اللاجئون والنازحون... ومفاوضات الوضع الدائم كتاب لـ: رمزي رباح

التعويض جزء من الاعتراف بحق العودة وليس بديلاً عنه

إلغاء الميثاق اعتراف بالمشروع الصهيوني على أرض فلسطين

صدر مؤخراً كتاب بعنوان (اللاجئون والنازحون ومفاوضات الوضع الدائم) لعضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين رمزي رباح عن دار التقدم العربي للصحافة والطباعة والنشر في بيروت.

وتأتي اهمية هذا الكتاب، كونه يصدر مع بدء مفاوضات الوضع الدائم وعلى جدول أعمالها قضيتا النازحين واللاجئين. كما يصدر بعد ان الغى المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الحادية والعشرين الميثاق الوطني بذريعة الغاء بنوده الداعية الى إلغاء حق اسرائيل في الوجود.

ولاشك ان الربط بين الحدثين ضرورة لازمة. وفي سياقها تتقدم الى الامام قضيتا النازحين واللاجئين. ويسود الشارع الفلسطيني إحساس عميق انه من جعبة هاتين القضيتين سيغرف فريق أوسلو الفلسطيني تنازلاته الكبرى.

وسيبدو واضحاً للقارىء ان الكتاب سلط الضوء على جوانب جديدة في قضية النازحين واللاجئين، من ضمنها الدور البارز والهام الذي يفترض أن يلعبه اللاجئون الفلسطينيون في الضفة الغربية وقطاع غزة، ومسالة «اللاجئين في أرضهم»، نعني بهم اللاجئين الفلسطينيين في دولة اسرائيل، وقد نجحت الدولة العبرية بالتعتيم عليها، كما لقيت في الوقت نفسه اهمالاً من الجانب الفلسطيني رغم انها قضية وطنية، انسانية، يستند أصحابها في الدفاع عن حقوقهم الى القوانين المحلية. كما يستندون الى قرارات للامم المتحدة، على غرار اخوانهم لاجئي العام ١٩٤٨ ونازحي العام ١٩٦٧.

واحساساً منها بأهمية هذه القضية الساخنة في هذه الفترة الامنية الحرجة تبدأ «الاهالي» اعتباراً من هذا العدد نشر هذا الكتاب على حلقات:

المقدمة

اتمت الدورة الحادية والعشرون للمجلس الوطني الفلسطيني في غزة (٢٢ الى ٢٥/٤/٩٦) وظيفتها في تلبية الاستحقاقات التي تمليها اتفاقات اوسلو. واعادت صياغة برنامج وبنية المؤسسة الرسمية لمنظمة التحرير الفلسطينية بما ينسجم مع هذه الاستحقاقات، بما فيه الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني التزاما بما ورد في اتفاق اوسلو ب، الاتفاق الانتقالي في الضفة الغربية وقطاع غزة (٢٨/٩/٩٥).

ان الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني وتكليف اللجنة القانونية للمجلس الوطني بإعادة صياغته على اسس تنسجم مع ...

الالتزامات المتضمنة في اتفاقات أوسلو وفي الرسائل المتبادلة بين عرفات ورابين في ٩ و١٠ أيلول ١٩٩٣، يترتب عليه اعتراف فلسطيني من جانب واحد بحق اسرائيل في الوجود ...

وإذا كانت قضايا الفترة الانتقالية، التي لم ينجز التفاوض حول جميع بنودها بعد، قد ركزت بشكل رئيسي على الوطن المحتل بالعناوين المعروفة لتنعكس بسلبياتها على مجمل القضية الوطنية وعلى الشعب بأسره، ولتقلص في الوقت نفسه دور الشتات الفلسطيني وقدرته في الاسهام بالتأثير على الاحداث... فان طبيعة قضايا مفاوضات الوضع الدائم تفتح على اوسع مشاركة للشعب الفلسطيني خارج أرض الوطن، وتوفر للقوى الوطنية إمكانية لمواصلة خوض معركة الحقوق الوطنية على نطاق أوسع وبشكل اكثر توحداً واتساقاً بين الوطن المحتل والشتات.

فضلاً عن ذلك، فان قضايا مفاوضات الوضع الدائم ذات تشابكات إقليمية أوسع من قضايا الفترة الانتقالية، تشابكات توفر إمكانية ـ اذا ما اتبعت سياسة صائبة ـ للافادة من تفعيلاتها لاسناد النضال الوطني. وفي هذا الاطار يتجدد طرح قضية اللاجئين (والنازحين) بقوة، باعتبارها قضية نضالية موحدة بين الوطن والشتات، قضية متداخلة ايضاً مع محيطها الاقليمي ومساراته ...

... يتبع في العدد القادم...

في بيان صادر عن المؤتمر الشعبي الفلسطيني في سوريا :

الدعوة الى اعادة بناء مؤسسات م.ت.ف على اساس التمسك ببرنامجها وميثاقها الوطني

عقد الاسبوع الماضي في مخيم اليرموك في سوريا المؤتمر الشعبي لمناقشة الموقف من القرارات الخطيرة التي صدرت عن دورة المجلس في غزة شارك فيه عدد كبير من ابناء المخيمات والتجمعات الفلسطينية من شخصيات وطنية وفعاليات اجتماعية وثقافية.

ولقد استهل رئيس المؤتمر الشيخ عبد الرحمن مراد اعمال المؤتمر حيث تحدث عن مخاطر قرارات دورة مجلس غزة التي انطوت على تراجع وتفريط بالحقوق الوطنية التاريخية للشعب الفلسطيني.

كما عبر عدد كبير من اعضاء المؤتمر من الشخصيات والفعاليات الوطنية والجماهيرية عن الرفض والادانة الكاملة لقرارات دورة المجلس في غزة وصدرت في ختام المؤتمر القرارات والتوصيات التالية:

١ـ ان اقدام فريق اوسلو على عقد دورة المجلس في غزة بهدف الغاء الميثاق استجابة للضغوط الاسرائيلية وفقا لصيغة اوسلو التفريطية تشكل تراجعا خطيرا ومدمرا عن حقوق شعبنا الفلسطيني والتي ترافقت مع عمليات التزوير والتلاعب بعضوية المجلس واغراقه باعداد كبيرة من العضوية المعينة بهدف السيطرة على مؤسسات المنظمة والهيمنة على قرارها السياسي.

ان المؤتمر الشعبي الفلسطيني في سوريا يعلن ان هذا المجلس الذي يتمثل فيه عرفات وفريقه وتتمثل فيه المؤسسات التي افرزها اتفاق اوسلو والذي اقدم على اتخاذ قرارات تمس مصير ومستقبل الشعب الفلسطيني والتي تمثلت بالغاء الميثاق الوطني الفلسطيني هذا المجلس لا يمثل الشعب الفلسطيني ولا يعبر عن ارادته.

٢ـ ازاء الاخطار والتهديدات التي عكستها هذه القرارات على الحقوق الوطنية لشعبنا. وفي مقدمتها التهديد بشطب قضية اللاجئين الذين يشكلون ثلثي الشعب الفلسطيني فان المؤتمر يدعو ابناء شعبنا وسائر قواه الوطنية وشخصياته ومؤسساته الى توحيد طاقتها ورص صفوفها من اجل اعادة بناء مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية على اساس برنامجها الوطني وميثاقها والتحالف الوطني العريض وخطها الكفاحي لكي تستعيد مكانتها كممثل حقيقي لشعبنا وصيانة قضية اللاجئين وحقهم في العودة وفقا لقرارات الشرعية الدولية وحق شعبنا في تقرير المصير والاستقلال الوطني.

٣ـ ان المؤتمر الشعبي اذ يؤكد على الاهمية الوطنية لاعادة بناء مؤسسات المنظمة واستعادة خطها وثوابتها الوطنية فانه يدعو الى تامين اوسع مشاركة جماهيرية ديمقراطية في اعادة البناء هذه والتي يشكل محورها الدعوة الى عقد المؤتمرات الشعبية في كافة المخيمات والتجمعات الفلسطينية في سوريا بحيث تنبثق منها مرجعيات جماهيرية منتخبة وصولا الى مؤتمر شعبي وطني موحد تتشكل عنه مرجعية وطنية جماهيرية لصون هويته وحقوقه.

ان المؤتمر الشعبي اذ يؤكد على ثقته العالية بقدرة جماهير شعبنا على مواجهة هذه التحديات والمخاطر فانه يؤكد بان الرد الحقيقي على دورة المجلس في غزة ودرء مخاطرها لن يكون بالاكتفاء باطلاق الشعارات انما بالتوصل الى خطة عمل ملموسة توحد الجهود وتحشد الطاقات وبالعمل المتواصل المنظم ومحوره دور الحركة الجماهيرية.

فالشرعية بعد اليوم هي الشرعية الشعبية اولا واخيرا.

بيان للجبهة الاسلامية في ذكرى انطلاقتها

اصدرت منظمة الجبهة الاسلامية لتحرير فلسطين بيانا سياسيا بمناسبة ذكرى الهجرة النبوية الشريفة وهي الذكرى التي انطلقت فيها ايضا الجبهة قبل عشر سنوات متخذة من مواصلة الجهاد والتمسك بالعقيدة والثوابت الوطنية مبدأ واستراتيجية لتحرير فلسطين، ونسفيا لأسلمة الصراع العربي الصهيوني.

واكد البيان انه من السخف ان تجعل امريكا وسيطا وحكما في صراعنا مع اليهود.

القدْر العراقي ما زال يتدفق جوداً...

● د. غالب الفريجات

منذ ستة الاف عام او اكثر، عمر الحضارة المدنية على أرض الرافدين، حضارة حمورابي، وحتى الآن، والعراق يقدم للانسانية وللأمة التي ينتمي اليها الكثير، وعطاؤه هذا الذي لا يبخل به على احد من امته في السرّاء والضراء، قد أخذ مصطلحاً له مدلولاته وهو ما اصبح يعرف بالقدر العراقي، حيث ان العراقي الذي لا يملك شيئاً ليقدمه لمحتاج طلب العون والمساعدة، يبادر الى تقديم قدره، والذي لا يستغني عنه في اعداد الطعام له ولافراد عائلته.

ان العراق الذي يمر بظروف الحصار القاسية، التي ساهمت فيها قوى الاستكبار العالمي الامبريالي، والصهيوني الى جانب العربي الرسمي المتخاذل المهزوم، لا يستحق كل هذا الجحود من أبناء الامة، ليس لانه جزء من هذه الامة، واذا اشتكى منها عضو تداعى بقية الاعضاء للذود والدفاع والحماية، ولكن لأن العراق طيلة تاريخ وجوده على هذه الارض لم يتردد في تقديم كل ما يلزم للامة ككل ولاجزائها في ظروف المحنة والقسوة. في السبي البابلي كان العراق وبقيادة نبوخذ نصر هو الذي اقدم على اقتلاع البذرة الدنسة من على أرض فلسطين الحبيبة الغالية، واصبح هذا السبي مشعلاً يضيء دياجير الظلمة الحالكة لأبناء الامة حين تشتد عليهم الخطوب، حيث الامة بحيوية، وارادة جزء من اجزائها قادرة على وقف حالة التدهور، واجتثاث جذور اسبابها، فما بالك بحيوية الامة بكل اجزائها.

في العصر الاسلامي كانت جيوش العراق هي التي اتت على احدى القوتين العظميين في ذلك العصر - الفرس والروم - وحطمت هذه الجيوش امبراطورية الفرس وفتحت بلاد ايران امام الفتح الاسلامي، وجاءت الدولة العباسية، وبغداد الرشيد، كانت حاضرة المسلمين الأولى، وقدمت باسم الامة للعالم كل ما تزهو به الامم الحية في عز ايامها من فنون وعلوم وعطاء انساني كبير ليس على مستوى الامة فقط بل تجاوز ذلك الى اطراف اخرى من الدنيا.

وفي وقت اشتدت فيه الظلمة وبدأت جيوش الصليبيين تدك المدن الاسلامية وتحتلها الواحدة تلو الأخرى، وكان حاكم كل مدينة يستقبل سقوط المدينة التي قبله بالفرح والاهازيج تعبيراً عن حالة السقوط، التي اصابت الامة في حكامها، واحتل الصليبيون بيت المقدس ومدن فلسطين، و..... جاء صلاح الدين الايوبي من قلب العراق ليوحد شمل الأمة وليقود العرب وينتصر على الصليبيين في معركة حطين التي انغرست في عمق التاريخ العربي كواحدة من معارك العرب، التي يقفون اجلالاً لها، لانها كانت حاسمة في وضع حد للصراع فيما بين الاستعمار الامبريالي الغربي الطامع في خيرات هذه الامة، وفيما بين الامة التي تجاهد لكي تجد لها مكاناً تحت الشمس.

وفي القرن العشرين كانت هناك عطاءات عراقية، فلقد اعطت ثورة رشيد عالي الكيلاني في مطلع الاربعينات درساً للقوات البريطانية، التي كانت تستعمر الشرق، فاستطاع العراقيون بثورة المقاهير - العصي الخشبية التي تستخدم في الطوابين - ان يعلموا الانجليز درساً في المقاومة، وحفرت ثورة رشيد عالي الكيلاني نقوشها على صفحات تاريخ المقاومة العربية في وجه مقاومة الظلم الاستعماري وطغيانه.

ومع نهاية الاربعينات، وفي الحرب العربية الصهيونية كان القدر العراقي في المواجهة، وعلى أرض فلسطين كانت قبور الشهداء العراقيين تلتحف ثرى مدينة جنين، ولا زالت قصص بطولاتهم تفوح من بين احاديث ابناء فلسطين، وعلى الجانب الآخر من نهر الاردن احتضنت مدينة المفرق الاردنية رفات شهداء العراق، الذين جاءوا للدفاع عن الارض العربية في حرب الخامس من حزيران، وجاءت حرب تشرين التحريكية، وقدم العراق على الجبهتين المصرية والسورية ما لم يقدمه اي بلد عربي، ففي الجبهة المصرية كانت الطلعات الأولى فوق خط بارليف لطائرات الهوكر هنتر العراقية، وعلى الجبهة السورية كان وصول القوات العراقية للجبهة السورية في زمن قياسي واستطاعت هذه القوات ان تحمي دمشق الفيحاء من السقوط، ولو كانت حرب تشرين تحريرية، لا تحريكية لكان لصولات القوات العربية دورها الفاعل في تحرير الجولان المحتلة، وكان للقوات العراقية الاثر الفاعل في الدفاع عن الثرى العربي السوري.

ان العراق هو أول بلد عربي يحرر الثروة العربية عندما امم نفطه وجعله في خدمة المشروع القومي النهضوي العربي، وحقق بذلك انجازات اوغر بها قلوب الكثيرين من اعداء الامة، ولم تكن ثروة العراق النفطية الا في خدمة الامة ولم يتردد العراق لحظة للوقوف الى جانب ابناء الامة بكل الطرق والوسائل المباشرة وغير المباشرة.

وفي حربه الخليجية الأولى ولثمانية اعوام لم يدافع عن حدوده، بل كان يدافع عن حدود الامة.

وعندما اراد العراق تحرير ارادة الامة وثروتها من النهب الاستعماري ورجالاته المغروسة كحراس لآبار النفط، وقف العرب في معظمهم بزعاماتهم الرسمية الى جانب الحلف اللامقدس في حفر الباطن، ومنذ ذلك الوقت ولاكثر من خمس سنوات يعاني العراق من الحصار الذي طال الغذاء والدواء، وتشارك فيه الزعامات العربية الرسمية التي تعرف جميعها ان العراق قدم من ابنائه وماله للأمة ما يجعل الوقوف منه بمثل هذا الموقف هو تعبير عن التردي للسياسات العربية القطرية، التي ما عادت تخشى الوقوف إلى جانب اعداء الامة وتعمل جاهدة في سبيل تدمير ارض العراق وشعب العراق.

ان القدر العراقي، الذي كان له حضوره على مر الايام بل وسيستمر الى جانب الحق والخير في هذه الأمة فها هو العراق في ظل ظروفه الصعبة يقدم الآلاف من المنح الدراسية لابناء الامة، ويقدم النفط في معظمه مجانيا لاحتياجات الاردن، بالاضافة الى مساهمات ابنائه في تقدم وتطور الحياة في العديد من الدول العربية الشقيقة.

الخصخصة تعني: ما خصني.. دبّر حالك !!

● عبد الحفيظ علاوي

فجاة وضمن تعليمات وصفة «صندوق النقد الدولي»، بدا الحديث عن عملية اقتصاد السوق، وخصخصة المؤسسات العامة الحكومية وتحويلها الى القطاع الخاص ونفض يد الحكومة والادارة الحكومية منها. والمواطن بداية يتساءل عن السبب المباشر لتبني «سياسة الخصخصة» وبهذه السرعة استجابة لوصفة صندوق النقد الدولي؟ هل يعود السبب الى فشل الحكومة في «ادارة القطاع العام»؟ اذا كان هذا هو السبب، فهل تمت مساءلة ومحاكمة الادارات التي رسمت السياسات والادارات التي نفذت تلك السياسات؟ لم نسمع وعلى مدار العقود السبعة الماضية شيئا من هذا. واذا كانت الادارة الحكومية قد فشلت في ادارة الشركات والمؤسسات العامة والاقتصادية فهل نجحت في ادارة «المؤسسة السياسية» و«التربوية»؟ والمواطن يتساءل كذلك هل نجحت «الادارة الحكومية» في ادارة السياسة الخارجية والداخلية؟ واذا قمنا بتحويل المؤسسات العامة الى القطاع الخاص في مجال السلع والخدمات وفي الجانب الاقتصادي والمالي، فعلى اية جهة نحيل «ادارة السياسة، الخارجية والداخلية»؟ ان المنطق يفترض ان فشل السياسة الادارية نتيجة لفشل السياسات العامة والفلسفة التي تنبثق عنها «خطة الادارات العامة»، فكيف نعالج بعض النتائج ونترك الاسباب المؤدية الى تلك النتائج؟

ان هناك تساؤلا مشروعا: هل جاءت موضة «الخصخصة» نتيجة دراسات «محلية» تأخذ بعين الاعتبار حاجات المواطن ومصلحته، في اطار مستوى دخله الواقعي، وزيادة الانتاج ورفع جودته، وتطوير وزيادة «انتاجية» المواطن، وتحويله من مستهلك الى منتج، وفق المقاييس العالمية في الدول المتقدمة في اطار الواقع الاردني وتقليل كلفة الهدر الزماني، في العمل، ام ان الخصخصة «نزلت من سماء» جهات أخرى، مثلها مثل بقية الوصفات في ميدان «السياسة» و«التربية» و«الثقافة» والعلاقات الدولية، ومفاهيم «السلام» و«الحرب» و«الارهاب» و«الهوية»؟ اننا نطالب بنشر الدراسات والابحاث وتوصيات اللجان الفنية، بعيدا عن «القرار السياسي» لنرى الايجابيات والسلبيات، ومدى اثر الجانب الفني المتخصص في القرار.

ان ادنى معرفة تحتم ان يكون الانتقال من «سياسة» الى «سياسة» - في اي ميدان - يقتضي ان يكون مبنيا على دراسات متخصصة، وان يكون تدريجيا، وبعد تجربة لبعض المؤسسات لتكون عينة الاختبار، ثم اذا نجحت يبدأ التعميم بالتدريج، اذ لا يعقل ان يتبنى الانتقال المفاجيء في بلد مبني - بكليته - على الادارة الحكومية ومبرمجا ضمن «الادارة من فوق»، ولدينا تجربتان احداهما تتمثل في الانتقال المفاجيء لارضاء الغرب كما حصل في روسيا الاتحادية بعد تفكيك «القيصر الاشتراكي» وما عانت وتعاني منه روسيا الآن، والمواطن الروسي من مشاكل اقتصادية وتدن في مستوى المعيشة وانتشار المافيا والجريمة، وبروز بعض الحيتان والراسماليين على حساب الطبقات الفقيرة.

وهناك تجربة «الصين الشعبية» في تبني سياسات متانية ومتدرجة وليس لها علاقة بوصفة «صندوق النقد الدولي» وانما جاءت استجابة للمتغيرات العديدة «محليا ودوليا» والانفتاح العالمي في السوق، مما اعطى تجربة الصين استقلالية وجنبها الهزات التي تعرض لها الاتحاد السوفياتي. واخذت الصين تفتح من النوافذ ما ترى مناسبا بما لا يسمح «للغرب» بتخريب المجتمع الصيني وفرض الهيمنة على الصين بحجة «الاصلاح الاقتصادي» واعادة هيكلة الاقتصاد الصيني، وحافظت الصين على قيمها الانتاجية والاستهلاكية والخلقية وعاداتها وتقاليدها.

إزاء كل ذلك، ولان سياسة «الخصخصة» ليست بقرار محلي، ولم تكن مبنية على دراسات انية، وانما على قرارات سياسية، ولانها جزء من عملية تحلل الدولة من المسؤولية الكاملة، ولتهدف الى التخلص من عبء التخطيط للوطن والمواطن، وجعله يتحمل مسؤولية نفسه في ظل الظروف ومتغيرات لبس قادرا على مواجهتها، وبعدان امتصت كل خيراته، ونمت لديه فيما «الوظيفة» وابعدته عن الارض والانتاج، وعملت على امتصاص كل دخله نتيجة زيادة الاسعار الجنونية، ورزم الضرائب والرسوم التي ينوء بها مواطن الدول الصناعية الكبرى، فكيف بالمواطن الاردني؟

وفي ظل تسرب كثير من الارقام من ايدي اصحابها، وانخراط الشباب في سلك القوات المسلحة والركون الى الراتب والوظيفة والتقاعد والاعانات، وفي زمن شح المياه، للشرب والزراعة والصناعة، وفي ظل اهمال الارض، وتشجيع الزراعة التصديرية بدل زراعة «الحبوب»، وفي اطار البطالة والفقر، وزيادة تكاليف الحياة وتآكل الدخول وتدني سعر صرف الدينار قياسا بالعملات الاجنبية، علاوة على الترف والاسراف في الانفاق الحكومي مقابل التقتير في الانفاق على الخدمات والحاجات الاساسية للمواطن وبعد ان تم مص «دم المواطن»، وتجفيف منابع العمل وتجمع رؤوس الاموال لدى فئة قليلة جدا مقابل فئات محرومة كبيرة جدا في مثل هذه الظروف «المحلية والدولية» وفي ظل مديونية عالمية تتجدد سنويا، تأتي تعليمات «الصندوق» بخصخصة القطاع العام، وازاء ذلك فان الخصخصة تعني نفض يد الحكومة من تحمل مسؤولياتها ازاء المواطنين، وهذا ما الخصخصة احد المهتمين بقوله: ان الخصخصة تعني «ماخصني» اي ليس لي علاقة بك فدبر حالك، فلا حاجة لي حاجتي منك، وما عاد لي بك حاجة في قضيتي ولك قضيتك !! فهل لنا من اعادة النظر في اوضاعنا لاخذ ما يجب بعين الاعتبار قبل فوات الاوان!

المعاهدة النووية

● فؤاد دبور

في نيسان سنة ١٩٧٠ تم التوقيع على معاهدة حظر الانتشار النووي ولمدة ٢٥ عاما، تنتهي في نيسان سنة ١٩٩٥ ووقعت عليها جميع الدول النووية في العالم عدا العدو الصهيوني بالرغم من امتلاكه للمفاعلات الذرية والسلاح النووي الذي يهدد به مستقبل الامة العربية والمنطقة باسرها ويصل خطر السلاح النووي الصهيوني الى جنوب اوروبا واجزاء من روسيا والجمهوريات الاسلامية في المشرق وكانت حجة العدو انه في حالة حرب مع العرب مما يهدد كيانه ومستقبله ووجوده وتشهد هذه الايام استحقاق التجديد على معاهدة منع انتشار السلاح النووي مما اثار ازمة حادة في منطقة الشرق الاوسط بشكل عام وفي المنطقة العربية بشكل خاص حيث الترسانة النووية الصهيونية تهدد حاضر ومستقبل الامة العربية والمنطقة والمطلوب ان تكون هذه المنطقة خالية من السلاح النووي وهذا يتطلب من الكيان الصهيوني التوقيع على هذه المعاهدة خاصة وانه الكيان الوحيد في المنطقة الذي يمتلك هذا السلاح ولكن قادة العدو يرفضون التوقيع على المعاهدة متذرعين بالخطر بالرغم من المفاوضات الدائرة من اجل تحقيق السلام في المنطقة ويشككون بنوايا العرب مدعين بان العرب ينظرون الى السلام على انه هدنة مؤقتة وفرصة لالتقاط الانفاس وان العرب سينتهكون اية اتفاقية او معاهدة للسلام في اول فرصة يرون بانفسهم القدرة على انزال الاذى بكيانهم ويتجاهل قادة العدو مقومات السلام الحقيقي ومفهومه ومتطلباته القاضية بازالة اسباب التهديد بالقوة وزعزعة الامن والاستقرار في المنطقة مما يستدعي تدمير السلاح النووي لكي تكون المنطقة خالية من سلاح الدمار الشامل ولا يمكن للسلام ان يعيش ويستمر ويكون سلاما حقيقيا في ظل اختلال موازين القوى وفي ظل الرعب النووي والتهديد به لفرض الامر الواقع على العرب.

ان تطور قضية السلاح النووي الاسرائيلي يشكل امرا خطيرا وهو مرتبط اصلا بالاستراتيجية الامريكية الاسرائيلية في المنطقة والقائمة على تحقيق المصالح الامبريالية لهما والقاضية بالسيطرة على ثروات الامة العربية ونهبها وفرض ارادة التحالف الامريكي الاسرائيلي على الامة العربية واستباحة كل ما يملكون وتجييره لصالحهما ومن هنا نفهم الموقف الامريكي الضاغط على العرب للتوقيع على المعاهدة دون ان تقوم حكومة العدو بذلك والولايات المتحدة الامريكية تقدم الدعم والمساندة للعدو الصهيوني في هذا المضمار غير آبهة بالدول العربية ومصالحها وهمها الاول والاخير هو تحقيق مصالح حليفها الصهيوني الموجود اساسا لخدمة مصالحها.

في الوقت الذي تدعي فيه أمريكا حرصها على احلال السلام في المنطقة وهي تعلم بان السلام والامن لا يستقيمان في ظل وجود خلل خطير في موازين القوى وفي ظل وجود رادع نووي لدى احد الاطراف بينما يتم الضغط على الطرف الآخر لمنعه من امتلاك اي سلاح يدافع به عن نفسه وعن وجوده.

ان هذا الموقف الامريكي سوف يؤثر سلبا على عملية السلام برمتها، لان اي مسؤول عربي لا يستطيع ان يتجاهل مغزى وخطورة وجود الترسانة النووية الصهيونية على بعد مسافة قصيرة من ارضه، وان اولويات الامن الوطني والقومي لا يمكن تجاهلها او التغاضي عنها، والعرب يعرفون نوايا ومرامي الصهيونية واهدافها القاضية بفرض الهيمنة والسيطرة على الامة العربية في التوسع والنمو على حساب ارضها، ويدرك العرب بان الكيان الصهيوني يسعى دائما لمنع العرب من امتلاك اي مفاعل نووي حتى ولو كان موجها للاغراض السلمية وما جرى للمفاعل النووي العراقي عام ١٩٨١ ما زال في الذاكرة حتى ان الكيان الصهيوني يبذل الجهد ليمنع اية دولة في المنطقة من امتلاك المفاعلات النووية للاغراض السلمية وما الحملة المحمومة التي يشنها العدو الصهيوني ضد ايران بخافية على احد.

وفي كل الحالات فان الولايات المتحدة الامريكية تعمل على افشال اي جهد يهدف الى عدم التوقيع على المعاهدة ما دام العدو الصهيوني يرفض الانضمام اليها وتسعى امريكا جاهدة الى تمديد المعاهدة الى اجل غير مسمى بحجة ان ذلك يمكن ان يحقق الاستقرار للمعاهدة ويشجع الدول غير المنضمة اليها الى الانضمام وتدعي انه اذا لم يحدث ذلك فقد تسود العالم فوضى نووية دولية مما يهدد امن العالم ويضعه في دائرة الخطر، وتشاطر امريكا وجهة النظر الصهيونية التي تدعي بان منطقة الشرق الاوسط غير مستقرة وان هناك اعداء للكيان الصهيوني يهددون مستقبله مما يجعل وجوده معرضا للخطر ولهذا فان العدو الصهيوني لا يستطيع الانضمام الا عندما يطمئن الى مستقبل عملية السلام وان تنتهي السياسة العدائية لاسرائيل من بعض الدول العربية وخصوصا القطر العربي السوري الذي يمتلك صواريخ ارض ارض تهدد أمن كيانه، وبالتالي فان حكومة العدو لاتستطيع الاعتماد على معاهدات وضمانات وتطمينات للحفاظ على وجودها وامنها بل انها تعتمد على قوتها الذاتية لهذا فهي تتمسك ببرنامجها النووي وتعمل على تطويره لتدرأ عن نفسها الخطر المزعوم.

في محاضرة لسليمان عرار في مأدبا

المعاهدات ألغت رسمياً فلسطين التاريخية والتطبيع يهدف لكسر الجغرافيا والثقافة معاً

يجب أن نسمي التطبيع تدجيناً... فهو في الحقيقة كذلك!

● الاهالي - خاص

بدعوة من اللجنة المركزية لمجابهة التطبيع في محافظة مادبا ألقى الاستاذ سليمان عرار رئيس حزب المستقبل محاضرة في مقر حزب جبهة العمل الاسلامي الاسبوع الماضي، ولاهمية هذه المحاضرة وتعميماً للفائدة تنشر «الاهالي» نصها الكامل:

ربما بات واضحاً لكل متابع لتحركات اعدائنا المخطط الذي تبيته الصهيونية لامتنا والذي تعينها عليه امريكا بامكاناتها وتفردها بالتحكم في هذا الكون هذه الايام. ولعلني لا اضيف لعلم الاخوان جديدا ولكنني فقط اذكر بأن المستهدف هو الامة العربية جمعاء قيما وتاريخا وارضا وخيرات.

.. لقد رسخ الاعلام الصهيوني العالمي تسمية المنطقة العربية «منطقة الشرق الاوسط». والآن وكما ترون لا يعقد مؤتمر دولي الا واسرائيل «واسطة عقده» تدعي وتشارك ويكون لها القدح المعلى، او ليست من دول الشرق الاوسط؟؟ لا جامعه عربيه ولا دول عربيه ولا ما يحزنون «شرق اوسط» .. «شرق اوسط» ماء وهواء وارض ومصير. فالتطبيع في هذه الحالة وفي الحقيقة هو تدجين ويجب علينا نحن رجال هذه الامه أن نسمي التطبيع تدجينا. لن نختلف كثيرا على التسميه فالامر سيان ولكن التدجين كلمه يفهمها شعبنا العربي بكل اقطاره أكثر من الكلمة «التطبيع». التي قد تشكل على بعض السذج فيلتونها مصطلحاً سياسياً جديداً ويذهبون في تفسيرها مذاهب شتى رغم ان الشعب الاردني بالذات يطلقها على تطبيع الخيل للركوب. ولاختفاء ظاهرة الفرسان والفروسية فدعونا نطلق عليها مستقبلا «التدجين» والامر سيان.

ويعكس اهتمامنا بالتطبيع الخطر الكبير الذي نستشعره أمام هذه المؤامرة على المجتمع والمواطن، كما على الامه. ولذلك فان الموقف من مناهضة التطبيع هو موقف استراتيجي في جوهره يستلزم مداومة التنبيه لمخاطره واقتراح الاساليب والوسائل لمواجهته. كما يستلزم المراجعة المستمرة لهذه الاساليب والوسائل في ظل معطيات العملية السلمية التي تستجد على الساحة المحلية والاقليمية والدولية كون «التطبيع» اي «التدجين» بشكل عام افرازاً رئيسيا لها. وكونه بالنسبة للدولة الصهيونية في فلسطين المحتلة الهدف الابرز لها ان لم يكن هدفها الاول.

وقد لوحظ في الاونة الاخيرة التباين في النظرة الى التطبيع الى حد الالتباس، الامر الذي يعكس درجات من الفهم المختلف للتطبيع، مما يجعلنا حريصين على طرح مفهومنا للتطبيع «او التدجين» لان تحديد المفهوم يساعد على وضوح الموقف والرؤيه.

ان التطبيع في اطار الصراع العربي الصهيوني قد بدأ إثر معاهدة كامب ديفيد بين دولة الصهاينه ومصر، ونطقت به العديد من نصوص الاتفاقية على نحو يوحي بامرين:

الاول: ان تقوم بين الطرفين علاقات عاديه في مختلف المجالات شانها في ذلك شان ما بين جميع الدول.

الثاني: يتجاوز ذلك الى التعاون بين البلدين على نحو يعزز العلاقة بينهما بما يحمي اتفاقهما من الانهيار حتى ان بعض المفكرين وصفه في حينه - هيكل مثلا - بانه يرقى الى الصداقه والتحالف.

وفيما استجد بين كل من منظمة التحرير الفلسطينية والاردن من جهة وبين دولة الصهيونية باتفاقي اوسلو ووادي عربه فان الحال يتكرر على النحو الذي جرى مع مصر قبل خمسة عشر عاما بما يؤشر على ان التطبيع هدف استراتيجي صهيوني.

النهج الصهيوني في التطبيع

اعتمدت دولة الصهيونية منذ عهد بن غوريون أوائل الخمسينات في الدعوة الى ما اسمته في حينه «الصلح» مع العرب على عاملين:

الاول: انكار وجود الشعب الفلسطيني.

الثاني: الدعوة للجلوس مع العرب (فرادى) على مائدة المفاوضات.

وقد كانت مصر هدفها الاول، وهذا ما اكده عبد الناصر بجلاء حينما قال: «ان اسرائيل تريد ان تستفرد بالحوت الكبير ليسهل لها ابتلاع الاسماك الصغيرة» وقد ظل ذلك نصب عينيها خلال عقود الصراع الى ان حققت هذا الاختراق في كامب ديفيد، لكنه لم يكن حاسماً، حتى نجحت الولايات المتحدة في فرض مؤتمر مدريد اثر حرب الخليج حيث ذهب العرب الى مدريد فرادى.

إن الصهيونية باعتمادها لهذا الاسلوب تنطلق من ادراك بان المواجهة مع العرب باي شكل مهما دنا مستواه من أشكال التنسيق والتعاون، سواء في السلام او في الحرب تضعف موقفها.

اهداف التطبيع

في ظل اتفاقات السلام القائمة والقادمة ترتفع اهمية التطبيع للتماشي مع اهداف الصهيونية في اقامة (اسرائيل الكبرى) لا من النيل الى الفرات فقط. وانما لتتعداها الى اثيوبيا ومنابع النيل في القارة الافريقية والى باكستان وجنوب الاتحاد السوفييتي (الجمهوريات الاسلامية حاليا) كما صرح شارون منذ عقد من الزمن. بمعنى اعادة صياغة خريطة المنطقة تكون فيها دولة العدو ذات سيطرة على منابع الماء في المنطقة كلها، ومشاركة في ثروة المنطقة في النفط (خط انابيب غاز قطر اكبر حقل غاز في العالم مثال على ذلك) فاسرائيل تريد من رفع المقاطعة التحكم باسواق البترول العربية كما قال د. عصمت عبد المجيد. والقوة العقائدية الكبرى (الاسلام)، والعمالة الرخيصة، والاسواق الاستهلاكية الممتدة من قلب آسيا الى شرقها والى افريقيا. وهذا كله يجعلها قوة امبريالية فرعية أو اقليمية لا مجرد دولة من دول المنطقة.

وفي سبيل ذلك فان التطبيع يحقق لها:

١- تكريس شرعية اغتصاب الارض الفلسطينية، هذه الشرعية التي حصلت عليها في اتفاقات السلام الحالية.

> أولمرت لسميح القاسم: ان لكم قبلة أخرى غير القدس... أما نحن فهذه قبلتنا الوحيدة

٢- التسلل لاغتصاب أراض عربية جديدة، دون الحاجة الى قوة السلاح، وبشكل قانوني، مباشر ان أمكن، وغير مباشر حيث لا يكون ذلك ممكناً وليس مجدياً ان نتغافل عن قيام بعض السماسرة المحليين والخارجيين بمحاولات ابتياع الاراضي باغلى الاثمان، وهو الاسلوب ذاته الذي استخدم في شراء الارض في فلسطين قبل احتلال ١٩٤٨ وبعد احتلال ١٩٦٧.

٣- التسلل الى المرافق الاقتصادية والمالية فور انهاء المقاطعة بهدف السيطرة على مصادر ومرافق الانتاج والدخل القومي وسوق المال وغيرها

٤- استثمار العمالة العربية الرخيصة في انتاج بضائعه في الاسواق العربية وتسويقها، كصناعات اسرائيلية - في الخارج، مما يمكنه من مواجهة المنافسة التي تواجهه وخاصة مع الصناعة الاوروبية، مستغلة البطالة وسوء الاوضاع الاقتصادية للمواطن العربي، وبالرغم من أن هذه التجربة فشلت في مصر مع تردي وضع العامل المصري الا انهم يأملون في نجاحها بالاردن.

٥- التحكم في الوضع الاقتصادي للمواطن العربي وخاصة في الاردن على غرار ما جرى في فلسطين المحتلة عقب احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة حيث جرى استيراد استخدام المواطنين بمن فيهم الجامعيون عمالاً باسعار عالية نسبياً الى حد ارتباطهم بسوق العمالة في دولة العدو، ثم يجري اغلاق هذه السوق وفتحها بما ينعكس سلبياً على الوضع الاقتصادي للمواطن، وبالتالي للوطن، حيث يهجر المواطن أرضه لتصبح بوراً، وتختل العمالة في الصناعة المحلية ولا سيما حين يفرقونها بالصناعات الرخيصة وهو ما عبر عنه أحد مفكريهم الاقتصاديين حين قال «نريد اثراء فردياً للفلسطينيين وافقاراً قومياً لهم».

٦- توجيه الاستثمارات المالية الى دولة الصهيونية كنتيجة لفك المقاطعة العربية عن الشركات التي تتعامل معها، بدلاً من توجيهها الى المنطقة العربية ولذلك اثره الواضح في الحد من قدرة العرب على التنمية.

٧- اقامة مشاريع مشتركة مع كل دولة عربية بحسب امكاناتها (الاردن في غور الاردن والاخدود، دول الخليج في البتروكيماويات، دول المغرب في المواصلات..الخ) بحيث تكون هي الشريك المهيمن مما يحول دون امكانية قيام مشروعات عربية مشتركة في الحاضر او المستقبل ويربط مصالح هذه الدول الاقتصادية بها كدولة مركز في النظام الاقليمي الجديد وهو ما عبر عنه بيريز على هامش مؤتمر الدار البيضاء حينما قال «ان قيادة مصر للعرب طوال أربعين سنة اوصلتهم الى الهاوية فليحكموا على اسرائيل ويروا كيف ستنعكس اوضاعهم الاقتصادية بعد أن تصبح ازمة القيادة في يدها.

٨- التغلغل في النسيج الثقافي اي انها تريد أن تكون العاصمة الاقتصادية للعرب والتسرب للمجتمعات العربية ثقافياً بشتى الاساليب لكي يهزموا الشعور الوطني والقومي للامة - كما قال عبد الناصر - وذلك من خلال تحطيم المناعة الوجدانية والعقلية ومحو الذاكرة الوطنية وتسويق المفاهيم والقيم الصهيونية بكل عنصريتها كمفاهيم مقبولة عربياً وذلك بتنشيط ثقافة (التبرير) على حساب ثقافة (المواجهة) لصالح احتلال العقل وبالتالي احتلال الارادة ونشر المقولة الصهيونية بتفوق العقل الاسرائيلي على العقل العربي.

التطبيع الثقافي

ان كل ما سبق الاشارة اليه لا يمكن أن يكتب له النجاح ما لم ينجح العدو في التطبيع الثقافي وهو أمر فطن اليه في معاهدة كامب ديفيد حين كانت الاتفاقية الثقافية هي أول الاتفاقيات التي سعى لتنفيذها (بعد ستة شهور فقط من توقيع المعاهدة).

وفي تاريخ امتنا شواهد على خطورة هذا التطبيع، فلم يكن اعدام كتب بغداد غرقاً في ماء دجلة على يدي تيمورلنك نابعاً من همجية وبربرية كما صور بعض المؤرخين ولكنه كان إدراكاً عميقاً بأن الجيوش وحدها غير قادرة على الحفاظ على انتصارها ما لم يتم وأد الفكر والثقافة. والحال نفسه يقال عن الاسبان الذين احرقوا الكتب العربية الاسلامية كالفلسفة والدين والادب، فيما احتفظوا بالكتب العلمية كالطب والهندسة ونحوها. ولقد كان المثقفون العرب في مصر على وعي تام بهذا الخطر وبان التطبيع الثقافي اساس لنجاح كل أشكال التطبيع الاخرى لانه لا ينحصر في مفهوم الثقافة كنخبة مجتمعية بل يمتد ليشمل المدلول الاجتماعي للثقافة والهوية في سياقها الحضاري العام. فاقاموا هيئاتهم المناهضة للتطبيع منذ البداية وشكلوا بذلك حاجزاً منيعاً نجح في كبح جماح التطبيع بصفة عامة. وموقفهم من مشاركة العدو في معرض كتاب القاهرة عام ١٩٨١ موقف قومي مشهود وكذلك المشاركة في معرض القاهرة الدولي. وبالرغم من ان اتفاق اوسلو قد شكل خطوة لصالح دعاة التطبيع الا ان دور هؤلاء مازال هامشياً وقاصراً حتى الآن.

إن التطبيع الثقافي مع العدو يساهم في:

١- تبرير وتسويغ اتفاقات السلام مع العدو على حساب الثوابت القومية والاسلامية للامة.

٢- التعامل والتعايش مع فكرة العنصري بما يحط من القيمة الحضارية والمعنوية للثقافة الامة ذلك ان تمييز الهوية الحضارية للامة هو من أهم الوظائف الكبرى للثقافة. وما يستتبعه ذلك من تشكك في الذات - الهوية العربية.

٣- التغاضي عن الممارسات الصهيونية التي مازالت قائمة بالرغم من توقيع الاتفاقات مع أهم الاطراف العربية (مصر، الفلسطينيين، الاردن) وبذلك تنحرف الثقافة عن دورها كمحرك شعبي، واداة استنهاض للامة.

٤- إضعاف المناعة الثقافية باعتبارها اساساً لاي مشروع نهضوي مستقبلي للامة وتخلي المثقف عن دوره كحارس لروح الامة بما يساهم في تحويل الاعتبار المرحلي الى ثابت ونهائي.

٥- المساهمة في تغيير الخريطة السياسية للوطن العربي وذلك بتحويل مفهوم الجغرافيا الثقافية للوطن العربي الى جغرافيا ثقافية للمشروع الامبريالي الصهيوني - شرق أوسطي الجديد وهذا يعني مقايضة تسوية سياسية بالمستقبل العربي وشروطه الذاتية التاريخية كما يقول د. وليد سيف.

٦- تسهيل عملية الغزو الصهيوني للمجتمع بالافكار والقيم الاجتماعية الصهيونية وما تحمله من خطر على الاجيال الصاعدة والتساهل في قبولها كانموذج حضاري مماثل للانموذج الغربي بعد أن كان شبابنا محصنين منه فالثقافة دورها وسلطتها على السلوك الاجتماعي. ويساعد على ذلك أن تتم التغييرات المطلوبة في المناهج التربوية تحت مقولة «إزالة ما يثير العداء للطرف الآخر» كالآيات القرآنية والاحاديث النبوية المتعلقة باليهود، والنصوص الادبية ومواد التربية الوطنية التي تمجد النضال القومي والسوابق في مصر ماثلة فقد شطبت الحروب العربية - الاسرائيلية من مناهج التاريخ واكتفي ببضعة اسطر فقط عن حرب اكتوبر، وفي غزة واريحا منعت وزارة التربية في السلطة الفلسطينية بيع اليوم يحمل اسم (اعرف بلادك) كما منعت شحنة من علب هندسية تحمل خريطة عليها اسم فلسطين...الخ.

التطبيع الرسمي

من المعروف انه لولا رداءة وتردي الوضع العربي، وبخاصة بعد حرب الخليج وانهيار الاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي لما أمكن لامريكا والصهيونية أن يفرضا اتفاقي أوسلو ووادي عربة، وبالرغم من هذا ومع أن الاتفاق السوري اللبناني - الصهيوني متوقع، إلا ان هذه الاتفاقات تبقى في المحصلة اتفاقات فوقية يزداد رفضها شعبياً يوماً إثر يوم والذين قبلوها وما زالوا إنما يعتبرونها «الممكن الحالي». واذ ندرت هذه الظروف ونتفهم - كما قلنا في اكثر من مناسبة - دوافع توقيعها، إلا اننا نؤكد ايضاً أن من غير المعقول ان يجري التعامل معها على انها نهائية ومطلقة، ولا العمل على تجذيرها على نحو يمكنها من أن تصبح كذلك. لاعتبارات عديدة من بينها:

ان الطرف الآخر لم يتخل عن شيء من فكره وعقيدته الصهيونية، وما يحمله هذا الفكر نظرياً وفي الممارسة من تشبث بما يلي:

١- الاستيطان وما يجري في الضفة والقدس شاهد على ذلك.

٢- التمييز العنصري اذ لا يزال التمييز بين اليهود انفسهم قائماً (الاشكناز والسفرديم واليهود السود الاثيوبيون اخيراً)، ناهيك عن التمييز بينهم وبين العرب الفلسطينيين فهذه دولة كما قال اميل حبيبي اشد فلسطينيي الـ ٤٨ تحمساً لاتفاقات السلام «ان المجتمع اليهودي لا يرى امامه سوى ان يكون خنجراً في ظهورنا». وهي كما قال عبد الوهاب الدراوشة عضو الكنيست من تحالف العمل «دولة محتلة.. بها ديمقراطية ولكن لصالح الاسرائيليين... إنها دولة محتلة وليس بها دستور والقانون الاسرائيلي يقول انها دولة اليهود والكنيست رفض تعديل القانون لتصبح دولة لكل من يعيشون على أرضها».

٣- قضية القدس، وهي ام القضايا واشدها تعقيداً، ولا يجوز الاقرار بها عاصمة لدولة الصهيونية. واذا كان اليهود متمسكون بمقولة بن غوريون لا معنى لفلسطين بدون القدس، فان المقولة نفسها أوجب لنا نحن العرب مسلمين ومسيحيين، حتى في مسالة العبادة فان «اليهود غير مؤهلين لتامينها كحق متساو لاصحاب الديانات جميعاً، فما زالوا يمنعون الصلاة في الاقصى وقتما يشاؤون ويجيزونها وقتما يشاؤون. وهذا ما عبر عنه رئيس بلديتها الصهيوني قبل اسابيع في مناظرة مع سميح القاسم «ان لكم قبلة أخرى غير القدس.. اما نحن فهذه قبلتنا الوحيدة...».

٤- ان الصهاينة يتكلمون عن السلام وهم مستمرون في الاخذ بكل الاسباب للحرب يساعدهم الامريكان في ذلك بلا حدود، فضلاً عن القمر الصناعي إضافة الى رفض التوقيع على حظر انتشار الاسلحة النووية.

٥- لم يقم العدو باجراء اي تعديل في مناهجه التعليمية، ولا على التربية العرقية الاستعلائية التي تنظر للعرب نظرة دونية، بل إنه عزز تصوير مجازره كبطولات قومية وآخرها تكريم بطل مجزرة دير ياسين واطلاق اسمه على أحد الشوارع.

٦- تعزيز النظرة التوراتية والتلمودية ففي حين نجدهم يستولون على كنيسة في يافا استمراراً في محو المعالم العربية لارضنا المحتلة نجد سياحهم في بلادنا يبحثون عن آثار اجدادهم.

هذه بعض الاسباب التي يجب أن تكون حافزاً لوقف عملية التطبيع الرسمي. إن الكثير من الدول ونحن منها تربطها ببعض علاقات عادية، ولا يوجد ما يبرر تنميتها الا بمقدار ما تفرضه المصالح العليا لها، ولا ينبغي ان يسمح للمعاهدات مع دولة الصهاينة أن تفرض علينا الانتقال الى مرحلة الصداقة والتعاون ولا سيما وان هنالك الكثير من الاسباب التي توجب نقيض ذلك.

لقد عملت أوسلو ووادي عربة سياسياً على كسر حاجز التاريخ العربي فالغت رسمياً فلسطين التاريخية، لكن التطبيع يهدف الى تكريس ذلك بكسر حاجز الجغرافيا والثقافة معاً بحيث تتداخل المشاريع والمنشآت المشتركة على الحدود من طرق ومواصلات تدور حيفا وتل ابيب وايلات عقدتها وموانىء وخطوط غاز تكون أسدود منتهاها وتوزيع مياه تربط عطشنا بها وقناة البحرين على حساب قناة السويس وفنادق ومصانع .. الخ. وفي المحصلة تكون ارض السلطة الذاتية والاردن ضلعين في مثلث اقتصادي قاعدته دولة الصهيونية ومنهما تنطلق الى ارجاء الوطن العربي كافة.

واذا كانت وتيرة التطبيع في مصر بالرغم من مرور خمسة عشر عاماً على كامب ديفيد بطيئة ونقول على لسان احد مهندسي كامب ديفيد د. اسامة الباز «لن يفرض احد علينا نوعاً معيناً من تطبيع العلاقات». فنحن اولى بان لا نغذ السير في هذا الطريق الملغوم.

الأهالي
اسبوعية سياسية جامعة
يصدرها حزب الشعب
الديمقراطي الاردني
«حشد»

المشرف العام
سالم النحاس

رئيس التحرير المسؤول
اسامة الرنتيسي

الادارة والمالية
خليل السيد

التنفيذ الفني: صحارى - تلاذون ٦٩٤٤١٦

المكاتب
اربد: ت: ٢٧٢٢٦٧
الزرقاء: ت: ٩٨٤٨٦٠
مادبا: ت: ٥٤٥٣٥٤
الكرك: ت: ٣٥٣٦٨٤

الأهالي
جبل الحسين
خلف وزارة الصحة
تلفون: ٦٩١٤٥٢
فاكس: ٦٨٦٨٥٧
ص. ب ٩٩٦٦

الاشتراك:
(٢٠) دينارا للمؤسسات
(١٥) ديناراً للافراد
الاعلانات:
يتفق بشأنها مع الادارة